جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم تربية

مذكرة بعنوان:

القيم التربوية في كتاب التربية الإسلامية

دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2019/2018

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في شعبة علوم التربية- تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالب:
سعيد بلقاسمي

إشراف الأستاذ:
يحي بوأحمد

السنة الجامعية: 2019/2018

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم تربية

مذكرة بعنوان:

القيم التربوية في كتاب التربية الإسلامية

دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2019/2018

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في شعبة علوم التربية- تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالب:
سعيد بلقاسمي

إشراف الأستاذ:
يحي بوأحمد

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تكرمنا بها بنور الفهم من ظلمات التردد والوهم وتوضح لنا بها ما أشكل حتى يفهم وتفتح علينا بها فتوح العارفين وتجعلنا بها من العلماء العاملين المخلصين ومن خيرة خلقك وصفوة عبادك وأحبابك وأهل طاعتك وحفظة كتابك

يا أرحم الراحمين.

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين واصلي واسلم على المربي الأول الصادق الأمين محمد صل الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين.

يطيب لي من خلال هذه الوسيلة العلمية أن أتوجه إلى الله أولا بالشكر والحمد الجزيل والعرفان على ما هدنا إلى التوفيق في إتمام هذه الدراسة.

أتوجه بخالص شكري واحترامي وتقديري إلى أستاذي ***يحي بوأحمد*** الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة والذي لم يبخل بتقديم أي معلومة تساعد في إتمام هذا العمل راجيا من الله عز وجل أن يجعل مجهوده في ميزان أعماله الصالحة.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية عامة و"شعبة علوم التربية" بصفة خاصة لما لهم الفضل علينا من قريب ومن بعيد للوصول إلى هاته المرتبة العلمية.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هاته الدراسة إلى تحديد القيم التربوية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وللإجابة على أسئلة الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى اتخذ الباحث بالتحليل الصريح للمحتوى على أساس الكلمة كوحدة، تمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى حسب التصنيف الذي وضعه *طهطاوي* للقيم التربوية، ووضع جدول تكراري لكل مجال لتفريغ محتوى استمارة التحليل، تكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التعليمية للكتاب (الدروس) أما عينة الدراسة فكانت قصدية، وهي نفسها مجتمع الدراسة من الكتاب المقرر للعام الدراسي 2018– 2019 وبعد القيام بعملية التحليل توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– توصل الباحث إلى استخراج قيم تندرج تحت المجالات الرئيسة التالية مرتبة تنازليا: القيم التربوية الوجدانية، القيم التربوية الاجتماعية، القيم التربوية الأخلاقية، القيم التربوية الجسمانية، القيم التربوية الجمالية، القيم التربوية العقلية.

– يزخر كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة بالقيم التربوية حيث بلغ مجموع القيم المستخرجة 76 قيمة بـ 178 تكرار، حازت القيم التربوية الوجدانية على تكرار وذالك بـ 23 قيمة مكررة 58 تكرار، تليها القيم التربوية الأخلاقية بـ 21 قيمة و 54 تكرار، تليها القيم التربوية الأخلاقية بـ 21 قيمة و46 تكرار، ثم القيم التربوية الجسمانية بـ 4 قيم و7 تكرارات، ثم القيم التربوية الجمالية وذالك بـ 4 قيم و6 تكرارات، وأخيرا القيم التربوية العقلية بـ 3 قيم مكررة 5 تكرارات.

– أظهرت نتائج التحليل انه تم التركيز على القيم التربوية الوجدانية، والاجتماعية والقيم التربوية الأخلاقية في مقابل ضعف التركيز على القيم التربوية الجسمانية، والقيم التربوية الجمالية، والقيم التربوية العقلية.

وقد قدم الباحث عدة توصيات أهمها:

– انه في حالة إعادة النظر في منهاج التربية الإسلامية أو وضع منهاج جديد فانه من الضروري تضمين دروس ثرية بالقيم التربوية الجمالية والجسمانية والقيم التربوية العقلية

– تضمين الكتاب ودليل المعلم لبعض التوجيهات التي تساعد على تدريس القيم التربوية كالإشارة المناسبات والقضايا الاجتماعية المناسبة للقيم المدروسة.

– الاهتمام بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمجتمع والمسجد في تنمية القيم التربوية لدى النشء.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية :

Summary of the study:

The aim of this study is to determine the educational values contained in the book Islamic for the fifth year of primary education, according to the Tahhtawi classification, and to answer the questions of the study, the researcher used the descriptive analytical approach and the method of writing the content has taken the researcher with the correct translation of the content on the basis The word as a unit, the study tool is in the content format form, and the development of an iterative table for each field to review the content of the application form, the study community from the resrved of the Pirhani units of the book (lessons) But the study was the same as the study community from the textbook for the academic year 2018-2019 after the conclusion of the research, the researcher reaches the following results:

-The researcher has achieved the extraction of values that fall under the following main areas, ranked in descending order: educational values of empathy, social educational values, ethical educational values, physical pedagogical values, aesthetic pedagogical values, and mental educational values.

-The Book of Islamic Education for the fifth year is replete with educational values, where the total amount extracted was 76 values of 178 repetitions, the educational values of the sentimental spectrum the repetition of 23 duplicates of 58 duplicates, followed by ethical educational values of 21 and 54 repetitions, followed by ethical educational values With 21 values and 46 iterations, then the physical pedagogical values of 4 and 7 iterations, then the pedagogical values of aesthetic spectrum 4 values and 6 iterations, and finally the mental educational values with 3 duplicate values 5 iterations.

-The results of the analysis showed that emphasis was placed on the educational values of empathy, social and ethical educational values in contrast to the weak focus on physical pedagogical values, aesthetic pedagogical values, and mental educational values.

The researcher made several recommendations, the most important of which are:

-If the curriculum of Islamic education is reviewed or a new curriculum is developed, it is necessary to include lessons that are rich in aesthetic and physical pedagogical values and mental educational values.

-Include in the book and Teacher's guide some of the directives that help to teach educational values such as referring to events and social issues appropriate to the values studied.

-Attention to the role of other institutions of socialization such as the family, the community and the mosque in the development of the educational values of the young.

فهرس المواضيع

الرقـم	الموضـــــوع	الصفحـــة
	شكر وعرفان	
	ملخص الدراسة بالعربية	
	ملخص الدراسة بالانجليزية	
	فهرس المواضيع	أ
	فهرس الجداول	**ه**
	قائمة الملاحق	**و**
	مقدمـــة	**1**
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار لمفاهيمي للدراسة		
1	إشكالية الدراسة	**6**
2	تساؤلات الدراسة	**8**
3	أهمية الدراسة	**8**
4	أهداف الدراسة	**9**
5	مصطلحات الدراسة	**10**
6	الدراسات السابقة	**10**

الفصل الثاني: الدراسة النظرية للقيم التربوية		
	تمهيد	22
1	مفهوم القيم	**23**
2	مفهوم القيم التربوية	**26**
3	أهمية القيم التربوية	**29**
4	خصائص القيم التربوية	**30**
5	مصادر القيم التربوية	**31**
6	وظائف القيم التربوية	**35**
7	وسائط اكتساب القيم التربوية	**36**
8	تصنيف القيم التربوية	**41**
9	القيم التربوية في التعليم المدرسي	**46**
	خلاصة الفصل	**50**
الفصل الثالث: الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية		
	تمهيد	**52**
1	تعريف الكتاب المدرسي	**53**
2	أهمية الكتاب المدرسي	55
3	وظائف الكتاب المدرسي	**57**

4	مواصفات الكتاب المدرسي الجيد	**58**
5	كتاب التربية الإسلامية	**60**
6	التربية الإسلامية في نظامنا التعليمي	**61**
	خلاصة الفصل	**64**
الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية		
1	المنهج المعتمد في الدراسة	**67**
2	مجتمع الدراسة	**70**
3	عينة الدراسة	**71**
4	أداة الدراسة	**71**
5	تحديد وحدات التحليل	**72**
6	خطوات التحليل	**72**
7	الأساليب الإحصائية	**73**
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها		
1	تحليل النتائج المتعلقة بالجداول	**75**
2	تحليل ومناقشة التساؤل الأول	**85**
3	تحليل ومناقشة التساؤل الثاني	**85**

4	تحليل ومناقشة التساؤل الرئيسي	**86**
5	النتائج العامة للدراسة	**89**
	خــاتمة	**91**
	توصيات الدراسة	**93**
	قائمة المصادر والمراجع	
	قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين تكرارات ونسب القيم التربوية الوجدانية المستخرجة من الكتاب	75
2	يبين تكرارات ونسب القيم التربوية الأخلاقية المستخرجة من الكتاب	77
3	يبين تكرارات ونسب القيم التربوية العقلية المستخرجة من الكتاب	79
4	يبين تكرارات ونسب القيم التربوية الاجتماعية المستخرجة من الكتاب	80
5	يبين تكرارات ونسب القيم التربوية الجسمانية المستخرجة من الكتاب	82
6	يبين تكرارات ونسب القيم التربوية الجمالية المستخرجة من الكتاب	83
7	يوضح المجالات الستة للقيم التربوية المستخرجة من الكتاب	84

قائمـــة الملاحـــق

الرقم	عنوان الملحق
1	فهرس كتاب التربية الإسلامية السنة خامسة من التعليم الابتدائي
2	استمارة تحليل المحتوى لكتاب التربية الإسلامية سنة خامسة ابتدائي

مقدمـــــة:

يعـد موضـوع القـيم مـن الموضـوعات الحيويـة التـي تـرتبط بالإنسـان ودورة حياتـه المستمرة، حيث يشكل احد المباحث التي تناولها الفلاسفة والمفكرون والمصلحون بكل ما يتعلق بمصادرها وخصائصها وطبيعتها وأبعادها ومنظومتها ومكوناتها في العلوم الإنسانية بشكل عام والعلوم التربوية بشكل خاص. *(العاني، 2014، ص09)*

وتعد القيم واحدة من أهم مقومات المجتمع، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، حيث يحكم النظام القيمي توجهات المجتمع وسلوكيات أفراده، ويضمن له شخصية مميزة عن غيره من المجتمعات، وتجعله قادرا على مواجهة التحديات والتغيرات والتعامل معها في إطار من القيم التي تشكل هوية المجتمع وثقافته. *(السليم، 2015، ص601)*

أن مقياس كل مجتمع في تماسكه و تقدمه ورقيه ليس بموارده المالية والاقتصادية فحسب، إنما يكون ذلك بمستوى تشبع أفراده للقيم، فهي تمثل المرجعية التي تحفظه من التفكك والانحراف ولا يكون ذلك إلا من خلال آليات ووسائل ومؤسسات اجتماعية تأخذ على عاتقها هاته المهمة، وتأتي على رأسها المدرسة الوسيلة والآلية والمؤسسة الاجتماعية النظامية التي أوكلت إليها مهمة وتربية وتكوين أفراد متشبعين بجملة من القيم التربوية التي تمكن الإنسان من التمييز بين الخير والشر، الصواب والخطأ...كما تدفع الإنسان إلى إتقان عمله، وهذا ما أوصى به الدين الإسلامي لقوله صل الله عليه وسلم: "خيركم من عمل عملا وأتقنه."

بما أن التربية في جوهرها عملية قيمية، فالعملية التربوية اليوم تسعى إلى إكساب المتعلم جملة من القيم التربوية حتى يتحلى بها في حياته، كونها تتصل اتصالا وثيقا بالسلوك الإنساني الموجه الأساسي له في مختلف مجالات الحياة إضافة إلى انه تحفظ

للمجتمع تماسكه وتجانسه، لذالك لابد من غرسها في نفوس المتعلمين خاصة في المراحل الأولى من حياتهم التعليمية.

وتقوم بذلك المدرسة من خلال وسائل تعزز بها دورها لغرس هاته القيم ومنها المناهج المدرسية ولهاته المناهج وسائل عدة يأتي على رأس هاته الوسائل، الكتاب المدرسي، وبما أن الكتاب المدرسي يمثل نقطة مهمة في العملية التربوية وترجمة أهدافها ووسائلها يأتي كتاب مادة التربية الإسلامية لترسيخ وغرس منظومة القيم التربوية وتتضمن هاته المادة في خصوصياتها كمادة علمية وفي أبعادها كمنهج شامل دروس تكون أفرادا صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم.

والسبب الرئيسي في اختيار هذا الموضوع هو اهتمام الباحث بدراسة بموضوع القيم التربوية، بالإضافة إلى أن أغلبية الدراسات جاءت لدراسة مجال واحد من مجالات القيم فدراسة (غدير احمد، 2014) اهتمت "بالقيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، بينما اهتمت دراسة (أحمد، 2013) بدراسة "القيم الاجتماعية والجمالية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن"، بينما ذهبت (فروي 2014) إلى دراسة "قيم الهوية الوطنية في كتاب التاريخ سنة رابعة متوسط".

ويرجع الاهتمام أيضا بدراسة موضوع القيم التربوية إلى أنها مرتبطة اشد الارتباط بحياة الأفراد وعلاقتهم ببعضهم البعض، ومدى تأثيرها على السلوك الإنساني لذالك تنبع أهمية هذا البحث من معرفة أهمية القيم في العملية التربوية، فاكتساب التلميذ لأكبر قدر ممكن من القيم التربوية هو ما تهتم به المنظومة التربوية اليوم وبشكل كبير وواضح.

ولقد جاءت هاته الدراسة للوقوف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2018-2019 الموجه لتلاميذ هاته السنة، وتعد هذه المرحلة الأساسية التي تواكب مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل في

النواحي العقلية والنفسية والوجدانية والجسمية، فمرحلة التعليم الابتدائي من مراحل التعليم المهمة التي تحتل موقعا رئيسيا وحساس في النظم التعليمية لما لها دور في تشكيل شخصية الطفل من خلال غرس مجموعة من القيم التربوية، حيث جاءت هاته الدراسة لمعالجة ذلك وقد تم ذلك من خلال الجانب النظري والتطبيقي حيث تضمن الجانب النظري ثلاث فصول وهي كالتالي:

– **الفصل الأول:** يعبر عن الإطار لمفاهيمي للدراسة يتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، وأهمية وأهداف الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، ثم الدراسات التي لها علاقة بالموضوع.

– **الفصل الثاني:** تحت عنوان الدراسة النظرية للقيم التربوية حيث ضم العناوين التالية : مفهوم القيم والقيم التربوية وأهمية القيم التربوية وخصائصها مصادر ووظائف القيم التربوية ثم وسائط اكتساب القيم التربوية، يليها تصنيف القيم التربوية وأخيرا القيم التربوية في التعليم المدرسي.

– **الفصل الثالث:** بعنوان الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية وضم العناوين التالية: تعريف الكتاب المدرسي، أهمية الكتاب المدرسي ثم وظائف ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد يليه عنصر كتاب التربية الإسلامية ثم التربية الإسلامية في نظامنا التعليمي.

أما الجانب التطبيقي: ضم فصلين الرابع والخامس.

– **الفصل الرابع:** الإجراءات المنهجية للدراسة وتم التطرق فيه إلى المنهج الذي اعتمده الباحث وكذا مجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة والأساليب الإحصائية.

– **الفصل الخامس:** معنون بعرض النتائج ومناقشتها وتضمن تحت هذا العنوان كل من تحليل النتائج المتعلقة بالجداول الخاصة بكل مجال من مجالات القيم التربوية المستخرجة، وعرض ومناقشة السؤالين الفرعيين ثم التساؤل الرئيسي واستعراض النتائج العامة، وفي الأخير خاتمة أو خلاصة ثم توصيات الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر مجموعة القيم التربوية في العصر الراهن من أهم الغايات التي تسعى المؤسسات التربوية عامة إلى غرسها، كونها لها أهمية كبيرة على مستوى الفرد و الجماعة، إذ تعتبر المصدر الرئيسي في بناء شخصية الإنسان المسلم في جميع جوانبها الروحية والخلقية والعقلية الاجتماعية والجسمية والجمالية، بناءا متميزا ليصبح أنسانا صالحا قادرا على العطاء والإبداع، يشارك في الحياة الاجتماعية والسياسية ويعمل للكسب. *(القرني، 2004، ص06)*

فالمجتمع المعاصر أصبح يعاني الكثير والكثير من المشكلات الناجمة عن تغير مفاهيم القيم التربوية، خاصة وتزامنا وما نحن نعيشه بما يسمى بعصر العولمة وتداخل الثقافات المختلفة وكذا الغزو الثقافي الدخيل على ثقافتنا العربية الإسلامية، وما يحمله من قيم تختلف كلها أو جلها شكلا و مضمونا عن نسقنا القيمي، وهذا طبعا سوف يكون له تأثير حتما على الأفراد في مجتمعنا عموما والناشئة خصوصا، إذ تعد هاته الفئة هي المتأثر الأول لأنهم في طور النمو الكلي العقلاني والوجداني والجسماني.

فإذا لم تحضا هاته الشريحة بالعناية وغرس القيم التربوية الصحيحة، يؤدي إلى صراع قيمي لديهم، مما يتطلب من الباحثين والتربويين إعطاء القيم ما تستحقه من اهتمام ورعاية. *(السليم، 2015، ص603)*

فهاته العناية هي مسؤولية مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية خاصة المدرسة، إذ تعتبر المؤسسة التربوية النظامية التي أوكلت إليها وظيفة التربية بصورة رسمية، وذالك من خلال مناهجها الدراسية ووسائلها المتعددة التي تهدف إلى إكساب التلميذ المتعلم عددا من القيم التربوية المرغوب فيها والتي هي من أهم غايات العملية التعليمية التعلمية، والمنبثقة

من فلسفة المجتمع، ومجتمعنا الجزائري هوا واحد من المجتمعات العربية الإسلامية، يسعى من خلال مؤسساته عموما إلى غرس قيمه التربوية في نفوس أبنائنا.

إذ تعد المدرسة الجزائرية إحدى هاته المؤسسات التي لها الأولوية في نقل القيم التربوية وغرسها في نفوس الناشئة عبر المراحل الدراسية، ومن هاته المراحل، مرحلة التعليم الابتدائي التي تعد مرحلة قاعدية للطفل يكتسب من خلال مراحلها التعليمية منظومة القيم التربوية التي تكون منطلق لباقي مراحل حياته المستقبلية، ومن أهم ها ته المراحل والتي تعد مرحلة مفصلية في اكتساب القيم التربوية هي مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي تتزامن في كل نظم تعليم العالم تقريبا السنة الخامسة ابتدائي، حيث أن الطفل في هاته المرحلة يصبح يدرك عدة مفاهيم مثل: المحافظة على الصلوات، الاحترام، إتقان العمل، النظافة، الأمانة، حب الوطن...

وفي هاته السنة التعليمية – خامسة ابتدائي– يتلقى التلميذ غرس القيم التربوية من خلال مادة التربية الإسلامية عن طريق منهاجها المقرر من طرف الجهة الوصية أي وزارة التربية الوطنية، حيث تعمل المدرسة متمثلة في المعلم على غرس هاته القيم في نفوس التلاميذ بواسطة عدة وسائل وأدوات مختلفة، ومن بيم هاته الوسائل على وجه التحديد الكتاب المدرسي، الذي يعد من أهم الوسائل التي تترجم المدرسة من خلاله وظيفتها وأهدافها، واهم المصادر الرئيسية التي يستمد منها الطلبة ثقافتهم. *(السليم، 2015، ص603)*

ومن بين هاته الكتب كتاب التربية الإسلامية – للسنة الخامسة ابتدائي– موضوع هاته الدراسة– وهو الكتاب المقرر الحالي منذ سنة 2007 المعدل والمنقح لسنتي2018– 2019 طبقا للقرار رقم: 465/م.ع/2007 المؤرخ في 09 أفريل 2007 فهو المرجع للتلميذ المتعلم في أي وقت أراده لما له من تأثير في نفس التلميذ بما يحمله من موضوعات وصور ونصوص يطلع عليها التلميذ وقت مشاء، و هاته الأخيرة تحمل في طياتها ومضامينها قيما

تربوية متعددة مرغوب فيها، لذالك تأتي عملية تحليلنا لمحتوى الكتاب المدرسي أمر ذو أهمية بالغة من ناحية الهدف والمضمون، فالهدف يجعلنا نقف على نجاح رسالة الكتاب المدرسي التي يحملها، لذالك جاء تحليلنا لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة لكي نقف على ما يحمله من قيم تربوية ونقرا من خلاله نجاح رسالة الكتاب المدرسي عموما وكتاب التربية الإسلامية موضوع الدراسة، وذالك من خلال استخراجنا للقيم التربوية المتضمنة فيه، ومنه فان مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على جملة القيم التربوية الواردة فيه من خلال تحليلنا لمحتواه حيث يمكن صياغة المشكلة بطرح التساؤل الرئيسي:

– ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للقيم التربوية؟

2– تساؤلات الدراسة:

يتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1) ما هي القيم التربوية التي تم التركيز عليها في الكتاب موضوع الدراسة والتحليل؟

2) ما هي القيم التربوية التي لم يتم التركيز عليها في الكتاب موضوع الدراسة والتحليل؟

3– أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1– تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم ذاتها فهي محرك للسلوك وموجه للفكر.

2– كون المرحلة الابتدائية هي اللبنة الأولى والقاعدة لكل المراحل التعليمية وعلى وجه الخصوص، طور السنة الخامسة ابتدائي والتي تعتبر أهم مرحلة من هاته المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل، لذ يبدأ بتكوين الاتجاهات وتحديدها ونموه العقلي والجسمي والوجداني.

3- الوقوف على مجموعة القيم التربوية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة ابتدائي- موضوع الدراسة- وأهميتها في بناء شخصية المتعلم من خلال تحليل محتواه.

4- تعد هاته الدراسة خطوة ضمن خطوات سابقة عن طريق التأصيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، من منظور إسلامي، من اجل تشجيع الاهتمام بالقيم التربوية باعتبار أنها تسلط الضوء على أهمية غرس القيم التربوية في نفوس أبنائنا والتي تصلح في كل زمان ومكان.

5- قد تسهم هذه الدراسة في إبراز أهمية القيم التربوية في كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وضرورة منحها الاهتمام اللازم من قبل المشرفين على وضع البرامج الدراسية.

4- أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة من مضمون الإشكالية المطروحة، ومن السؤال الرئيسي وكذا التساؤلات الفرعية التي توجهها الإشكالية عن طريق الباحث للحصول على إجابات تعتمد على التحليل الصحيح لمحتوى الكتاب موضوع الدراسة.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

1- تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي "موضوع الدراسة".

2- تحديد ورصد القيم التربوية التي يحتويها الكتاب موضوع الدراسة والتحليل.

3- تحديد القيم التربوية في الكتاب المذكور التي تم التركيز عليها والتي لم يتم التركيز عليها ثم التعليق.

5- مصطلحات الدراسة:

قبل التعرض لهاته المفاهيم في فصول الجانب النظري بشكل أوسع وأدق، يعرف الباحث هاته المفاهيم بشكل إجرائي كما يراه من منظوره للمصطلحات الدراسية التالية: القيم التربوية، كتاب التربية الإسلامية، السنة الخامسة ابتدائي.

1) القيم التربوية: هي صفات إنسانية ايجابية راقية ومضبوطة تتمثل في مجموعة مبادئ وقواعد ومثل عليا، تضبط تعامل الإنسان مع ربه، ونفسه، ومجتمعه، يعبر عنها بشكل صريح أو ضمني من خلال الرسومات أو معنى الموضوع أو من خلال الألفاظ والعبارات.

2) كتاب التربية الإسلامية: واحد من الكتب المدرسية التي يحمل في محتواه المادة المقررة على التلاميذ، وهو وسيلة تعليمية فاعلة موجه للمعلم، كأحد الوسائل التربوية يرتكز عليه في عملية التعليم، أما بالنسبة للمتعلم فهو مساعد ومرجع ودليل يستعين به في عملية التعلم، وهو حلقة وصل وأداة اتصال قوية بين المعلم والمتعلم.

وهذ الكتاب كتاب التربية الإسلامية الموجه للسنة الخامسة ابتدائي المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم أي الكتاب الحالي للسنة الدراسية 2018-2019 طبقا للقرار رقم 465/م.ع/2007 المؤرخ في 09/ أفريل /2007.

3) السنة الخامسة ابتدائي: هي احد مراحل التعليم الابتدائي وتعد المرحلة الأخيرة لهذا الطور في نضام التعليم بالجزائر بعد تعديل النظام التربوي سنة 2007، بعدما كانت السنة السادسة هي أخر مرحلة، فألغيت وحلت محلها، ومنها يتوجه التلميذ الناجح إلى مرحلة التعليم المتوسط.

6- الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء أهم البحوث والدراسات التي تناولت القيم التربوية، وذالك بهدف الوقوف على أهم الجهود التي تم بذلها في هذا المجال، وتحديد مدى

الاختلاف والتشابه بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، من حيث منهجية الدراسة، وإجراءاتها وأدواتها وإمكانية الاستفادة منها، ويتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث على النحو التالي:

1.دراسة القرني (2004) بعنوان "**القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في آداب المرحلة الثانوية**"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في آداب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ومن ثم عمل خطة مقترحة لغرسها في نفوس الطلاب

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وقد أسفرت الدراسة على نتائج أهمها:

أن الشعر وسيلة تربوية ناجحة في إكساب القيم التربوية للطلاب وتنمية استعداداتهم، وبناء القيم التربوية وإكسابها للطلاب في المرحلة الثانوية يتطلب تخطيطا تربويا عميقا تشترك فيه جميع الوسائط التربوية حتى يتحول أفراد المجتمع إلى أفراد صالحين يحملون قيما راقية على نحو يختلف عما هم عليه، كانت أكثر القيم تكرارا القيم التربوية الأخلاقية واقلها تكرارا القيم التربوية العملية، وتكررت القيم التربوية في النصوص الشعرية المقررة في الصف الثالث ثانوي (284) مرة، بينما تكررت في آداب الصف الثاني ثانوي (266) مرة، وتكررت في الصف الأول ثانوي (173) مرة، وبناءا على نتائج هذه الدراسة اقترح الباحث ما يلي:

إبراز دور الشعر بصفته وسيلة تربوية فعالة في الارتقاء بالقيم التربوية عن طريق أساليب مشوقة تقدم من خلال المقررات الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة، وضرورة التخطيط التربوي السليم لبناء قيمي تربوي إسلامي متكامل وشامل، ووجوب أن تخضع المقررات الدراسية إلى أسس علمية دقيقة وحذف منها كل ما يخالف القيم التربوية الإسلامية.

2. دراسة الأسطل (2007) بعنوان "**القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء ألقراني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم الأساسي بفلسطين**"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين ووضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في التعليم، وكذالك وضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في مواجهة هذه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

قامت الباحثة بتحليل آيات القران الكريم، واقتصرت الدراسة على الآيات التي تبدأ بالنداء القرآني قال تعالى *"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا"* واستخراج القيم التربوية الموجودة في هذه الآيات، وقد بلغ عددها(89) آية، وقد قسمت الباحثة القيم المستنبطة إلى خمسة مجالات وهي: القيم التربوية الإيمانية والقيم الأخلاقية والقيم التربوية الاجتماعية والقيم التربوية السياسية العسكرية والقيم التربوية الاقتصادية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى.

توصلت الدراسة إلى أن آيات النداء القرآني للمؤمنين تزخر بالقيم التربوية الإيمانية، وقد استخرجت الباحثة (42) قيمة من هذه القيم، ثم القيم التربوية الاجتماعية بـ (22) قيمة تليها القيم التربوية الأخلاقية بـ (18) قيمة، تأتي بعدها القيم التربوية السياسية العسكرية بـ (14) قيمة، وأخيرا القيم التربوية الاقتصادية بـ (11)، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية، وأن يقوم المعلم بدوره في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس الناشئ، وعدم التركيز على تقديم المعلومات والمعارف والتوجه الأكاديمي فقط، وأيضا أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

3. دراسة حمودة (2009) بعنوان "**القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني للمرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي**"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى استنباط القيم الإسلامية في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ووضع تصور مقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي.

شمل مجتمع الدراسة كتب المطالعة والنصوص للصفوف (السابع والثامن والتاسع) في المرحلة الأساسية العليا، واقتصرت عينة الدراسة على القصص الواردة في الكتب المقررة على الطلاب خلال العام (2008-2009)، واعد الباحث قائمة بالقيم شملت القيم الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والعقلية، والجسمية، والجمالية، حيث واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وقام بتحليل مضمون القصص في المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العلي، واستخرج القيم التربوية منها.

توصل الباحث إلى أن القصص في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا تزخر بالقيم التربوية الإيمانية حيث استخرج الباحث (10) قيم، كما تزخر القصص في كتب القراءة للمرحلة الأساسية العليا بالقيم الأخلاقية (6) قيم، كما تتضمن أيضا القصص في كتب القراءة للمرحلة الأساسية العليا قيما تربوية اجتماعية، وقد استنبط الباحث (10) قيم، تضمنت القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا (7) قيم عقلية، و(5) قيم تربوية جمالية، و(4) قيم جسمانية.

وأوصى الباحث بان يسعى المربون إلى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى التلاميذ، من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة بداية بالأسرة مرورا بالمدرسة والمعهد والجامعة انتهاء بالمساجد، ومنه ستنبثق الخطط والتصورات المستقبلية للمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية.

4. دراسة الأغا (2010) بعنوان "**القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة**"

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع لمحافظة غزة بجزأيه، وما يجب أن يشتمل عليه الكتاب من قيم من وجهة نظر خبراء المناهج وتحديد القيم التي تحتاج إلى إثراء.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة تحليل المحتوى للوقوف على هذه القيم، واشتملت عملية التحليل على الدروس المتضمنة في جزئي الكتاب، واستخدم الباحث أداتين: قائمة بالقيم، وبطاقة تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الكتاب قد اشتمل على عدد كبير من القيم في المجال العقائدي والتعبدي والمجال الأخلاقي والمجال الاجتماعي السياسي والمجال الاقتصادي والمجال العلمي والمجال البيئي والمجال الجمالي، وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة مئوية (17،3%) وأعلى تكرارات حيث حصل على (165) تكرار، تلاه المجال الأخلاقي بـ (10%) ثم الاجتماعي (12.8%) ثم المجال العقائدي والسياسي بـ (11.8%) يليه المجال الاقتصادي بـ (8.8%) وحصل المجال البيئي على أدنى نسبة مئوية (6.4%) وتحصل على تكرارات عددها 45 تكرار، وأشارت النتائج إلى وجود خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

أن يقوم واضعي المناهج بإعادة النضر في محتوى كتب اللغة العربية للصف التاسع أساسي ومراعاة إثراء المناهج بالقيم عند وضعها، إثراء هذه الكتب بقيم تتلاءم مع عقيدة المجتمع وعاداته وتقاليده.

5. دراسة العتيبي(2012) بعنوان "**القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي**"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتوافرة في كتاب لغتي الجميلة، وتحديد القيم التربوية التربوية التي ينبغي أن تشتمل عليها الكتاب، وبيان القيم التي تحتاج إلى إثراء في كتاب لغتي الجميلة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، للكشف عن القيم المتوافرة في الكتاب وكانت نتائجها كتالي:

توفر القيم بفئاتها السبعة الإيمانية والتعبدية ولأخلاقية والاجتماعية والعقلية والجسمية والوجدانية في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بنسب متفاوتة، حيث بلغت تكرارات القيم التربوية الصريحة والضمنية في كتاب لغتي الجميلة (2461) تكرار، حيث ظهر التركيز على القيم العقلية بنسبة بلغت (43،3%)، في مقابل ضعف التركيز على القيم الوجدانية بنسبة بلغت (6،7%)، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

ضرورة التوازن بين القيم الصريحة والضمنية المتضمنة داخل الكتاب، وضرورة مراعاة مبدأ التوازن في عرض القيم وتوزيعها داخل وحدات الكتاب، أيضا ضرورة مراعاة مبدأ التدرج والتوازن والاستمرارية في عرض القيم التربوية مع إثراء تلك القيم التي لم يتم التركيز عليها في الكتاب.

6.دراسة بن رومي(2012) بعنوان "**تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط، وتقويم تدريس المعلمين إياها**"(دراسة وصفية تحليلية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التي يتضمنها كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط ومناسبة توزيعها فيه، والأساليب والإجراءات المناسبة لتدريسها، وتقويم أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ تلك الأساليب والإجراءات، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل

المحتوى لبيان القيم المتضمنة فيه، قام الباحث بتطبيق أداتين: بطاقة تحليل المحتوى، وبطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمين في تدريس القيم.

وأظهرت نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث وجود (181) قيمة بتكرار وصل إلى (825) توزعت على سبعة أنواع رئيسية من القيم وهي: الدينية والاجتماعية والذاتية والقيم الوطنية والمعرفية والقيم الاقتصادية وأخيرا القيم الجمالية، فكانت أعلى التكرارات للقيم الدينية ثم الاجتماعية واقلها تكرار الجمالية والصحية، كما أظهرت النتائج تقارب كبير في طريقة عرض القيم بين الصريحة والضمنية، بينما هناك تفاوت في عرض القيم بين الفقرة والجملة والكلمة، وبناءا على ذالك كانت ابرز توصيات الباحث: زيادة القيم الاقتصادية والجمالية والوطنية والصحية في الكتاب، والموازنة بين الأهداف المعرفية والوجدانية فيه، ومراجعة دور المعلم والطالب في العملية التعليمية بما يتناسب مع تلك الإجراءات، وإعادة النضر في أساليب التقويم لتتضمن أساليب مناسبة ومتنوعة لقياس مستوى اكتساب الطلاب للقيم.

7. دراسة العرجمي (2012) بعنوان "**القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين**"

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية (التربية الوطنية والتربية المدنية) وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع أساسي بفلسطين، كما هدفت إلى معرفة مدى ملائمة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لتلاميذ الصف الرابع أساسي بفلسطين.

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، بأسلوبه تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب مبحث التربية الإسلامية ومبحث التربية الاجتماعية والتي تضم كتب (التربية الوطنية والتربية المدنية وكتب مبحث حقوق الإنسان) للصف الرابع أساسي، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه، واستخدمت الدراسة أداتين: قائمة اشتملت أهم أبعاد القيم والقيم الفرعية

المندرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى ولتحليل النتائج استخدمت الباحثة حساب التكرارات ثم جمع التكرارات لكل منها وتفريغها في جداول واستخدام النسب المؤوية.

– تبين من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية أن: القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى، تليها القيم الأخلاقية ثم الاجتماعية، ثم القيم الجمالية والسياسية والوطنية، وأخيرا القيم العلمية.

– تبين من خلال تحليل كتاب التربية الوطنية أن: القيم السياسية والوطنية قد احتلت المرتبة الأولى، يليها القيم الاجتماعية ثم الدينية بعدها القيم العلمية ثم الجمالية وفي الأخير القيم الأخلاقية.

– تبين من خلال تحليل كتب التربية المدنية أن: القيم الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى، يليها القيم الأخلاقية ثم القيم الدينية ثم القيم العلمية يليها القيم الجمالية ثم القيم السياسية في المرتبة الأخيرة.

– تبين من خلال تحليل كتب حقوق الإنسان أن: قيم الحرية احتلت المرتبة الأولى، ثم قيم الكرامة تليها قيم الحياة والمستوى المعيشي، تليها قيم التسامح وقيم العدالة ثم قيم المساواة وقيم الملكية وأخيرا قيم المواطنة والمشاركة في الحياة السياسية والمهنية

توصلت الباحثة إلى أن الكتب الأربعة تزخر بالقيم الدينية والسياسة والوطنية وبالقيم الاجتماعية والعلمية وغيرها.

وقد خرجت الباحثة بعدة توصيات أهمها: تضمين ملخصات مناسبة بالقيم المرغوبة، المنوي إكسابها للتلاميذ لكل وحدة من وحدات الكتب المدرسية وتزويد كل المعلمين بها خلال العام الدراسي، وضرورة قيام الجامعات الفلسطينية بالاهتمام أكثر بمعلم التربية قبل الخدمة وتزويده بمجموعة القيم الايجابية المنوي إكسابها للمعلمين، وأيضا توحيد جهود المهتمين بالطفل الفلسطيني من مؤلفين ومشرفين ومعلمين ومخططي المناهج من اجل الارتقاء بالطفل الفلسطيني.

8. دراسة السليم(2015) بعنوان "**القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن**"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وحلقة البحث، من خلال المعنى الظاهر والمستتر لمحتوى هذه الكتب، حيث اعتمدت الكلمة والفكرة على أنهما وحدتان للتحليل والعد والتسجيل.

كشفت الدراسة أن مجموع تكرارات القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(196) قيمة، حيث جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى بتكرار(83) قيمة، ثم الصف الصف الأول بتكرار(70) قيمة، وأخيرا الصف الثاني بتكرار(43) قيمة. وقد خرجت الدراسة بتوصيات أهمها: التخطيط المسبق والمدروس في وضع القيم التربوية في كتب لغتنا العربية وتوزيع القيم بين عناصر المحتوى بشكل كامل ومتوازن.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الباحث للدراسات السابقة وتحليلها ومعرفة مضمونها، والأدوات التي استخدمها، والنتائج التي توصل إليها، والتوصيات التي أوصت بها كل دراسة، تبين للباحث أن هذه الدراسة تشابهت في بعض الجوانب مع الدراسات السابقة، واختلفت عن البعض الأخر في جوانب أخرى، وهذا التشابه والاختلاف أفاد الباحث في عدة جوانب، حيث يمكن التعليق على الدراسات السابقة وفق الآتي:

✓ **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:**

1) الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذالك بالاعتماد على تصنيف محدد للقيم التربوية ثم تحليل محتوى المادة التربوية وفق هذا التصنيف وهو المنهج الذي استخدمه الباحث.

2) اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع التحليل أو القيم المستهدفة بالتحليل وهي "القيم التربوية".

3) تنوعت الدراسات من حيث استهدافها لمراحل التعليم العام مابين المرحلة الابتدائية والمتوسطة والمرحلة الثانوية، ولاحظ الباحث تركيز جل الدراسات على المرحلة الابتدائية وهذا ما يتفق والدراسة الحالية، عدا دراستين.

- دراسة بن رومي(2012) التي تناولت تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها.
- دراسة القرني(2004) بعنوان القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في آداب المرحلة الثانوية.

✓ **اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:**

1) الهدف من الدراسة الذي تحدد في السؤال الرئيسي: **ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للقيم التربوية؟**، مما جعل هذه الدراسة هي الأولى – في حدود علم الباحث– التي تتناول الكشف عن القيم التربوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر.

2) اختلفت جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة، والعينة وحجمها مثل:

- دراسة العرجمي (2012) بعنوان "القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين"

- دراسة العتيبي (2012) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي"
- دراسة الأغا(2010) بعنوان "القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة"

✓**استفاد الباحث من الدراسات السابقة في النواحي التالية:**

1) وسعت فهم الباحث وإدراكه لموضوع الدراسة من خلال معرفة ما كتب حول القيم التربوية في مجالات متعددة، ومراحل متنوعة، ومقررات دراسية مختلفة.
2) تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها وضبط أهدافها.
3) تحديد مصطلحات الدراسة الحالية وبناءا عليه تم تحديد التعريفات الإجرائية لهذه المصطلحات.
4) بناء الإطار النظري الخاص بأهمية القيم وتصنيفاتها ومصادرها وخصائصها والجهات المسؤولة عن إكسابها.

تحديد منهجية الدراسة الحالية، وبناء أدواتها واختيار وحدات التحليل والأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الثاني

الدراسة النظرية للقيم التربوية

تمهيد

1- مفهوم القيم

2- مفهوم القيم التربوية

3- أهمية القيم التربوية

4- خصائص القيم التربوية

5- مصادر القيم التربوية

6- وظائف القيم التربوية

7- وسائط اكتساب القيم التربوية

8- تصنيف القيم التربوية

9- القيم التربوية في التعليم المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة مجموعة من العناصر التي توفر الإطار النظري المناسب الذي يعطينا فهما أعمق لطبيعة الدراسة الحالي وما تدور حوله، ونبدأ بتلك العناصر بتحديد مفهوم القيم ومفهوم القيم التربوية ثم ننتقل لبيان أهمية القيم التربوية واهم خصائصها، ثم مصادرها واهم وظائفها ووسائط اكتسابها، أيضا سوف نتطرق إلى التصنيفات التي بحثت في موضوع القيم التربوية، وأخيرا سوف نتطرق للقيم التربوية في التعليم المدرسي.

1) مفهوم القيم:

1-1- القيم لغة :القيمة مفرد (قيم) لغة من قوم وقام "المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به" والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه. *(اليماني، 2009، ص33)*

القيمة- قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه وجمع (القيمة): قيم، ويقال ما لفلان قيمة: أي ماله ثبات ودوام على الأمر وأمر قيم: أي مستقيم ،وكتاب قيم ذو قيمة و الأمة القيمية: المستقيمة المعتدلة.

وفي محكم التنزيل قال تعالى:

- *"قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"* {سورة الأنعام، الجزء8: الآية 161}

- *" وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ"* {سورة البينة، الجزء 30، الآية 5}

- *" وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا"* {الفرقان، الآية 67}

ويقال (استقام) الشيء: أي اعتدل و أتسوى، فمن أسماء الله الحسنى(القيوم): أي القائم الحافظ لكل شيء.

ومن منظور أخر نجد أن القيمة تحمل معنى مختلف تماما ألا وهوا القوى، فالقيمة **(value)** تشتق من الأصل اللاتيني **(valea)** التي تعني (قوى)، وبهذا المعنى القيمة تحمل أيضا معنى: المقاومة والصلابة. *(النقيب، 2002، ص13)*

ويذكر الفيروز أبادي: أن (القيمة) بالكسر واحدة القيم، وقومت السلعة واستقام ثمنها، وقومته: عدلته فهو قويم مستقيم. فما تشير إليه الكلمة وتوحي به ضلالها في اللغة العربية، أن القيم جمع قيمة، وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة، ويقول المثل العربي "قيمة كل

امرئ ما يحسنه"، وتشير القيمة إلى الخصلة الحميدة والخلة الشريفة التي تخص الإنسان على الاتصاف بها. *(الفيروز أبادي، 1978، ص1487)*

من العرض السابق للمعنى اللغوي للقيم، يتبين أن القيم تأتي بمعاني عدة: القدر و الثمن، الاستقامة، الثبات، الاعتدال، والدوام على الأمر والبقاء عليه، التمسك بالدين والمقاومة والصلابة إضافة إلى الخصلة الحميدة للإنسان.

1-2- القيم اصطلاحا:

لقد اهتم كثير من العلماء بموضوع القيم، وخاصة علماء التربية الذين اعتبروه احد المجالات الأساسية في التربية كونها مصدرا أساسيا للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم وان فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك، ونظرا لأهمية القيم وأثرها على الفرد و المجتمع كان لابد من دراستها دراسة بحثية واعية. *(غدير احمد، 2014، ص25)*

وسوف يعرض الباحث فيما يأتي بعض التعريفات الاصطلاحية لدى لأولئك الباحثين، محاولا تحري التعريف الأقرب لمنظور التربية الإسلامية، وقبل ذالك لابد من الإشارة إلى انه لا يوجد إجماع قائم حول مفهوم القيم.

يعرفها (عفيفي 1977) أنها مجموعة من القوانين و الأهداف والمثل العليا، التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي.*(عفيفي، 1977، ص386)*

ويرى آخرون أن القيم مجموعة من المقاييس والقوانين التي تنشا في جماعة ما مسلمة أو غير مسلمة، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير، على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام، ويعتبر أي خروج عليها خروجا عن مبادئ الجماعة ومثلها العليا. *(لطفي، 1990، ص25)*

وعرف بعض التربويين القيم بأنها تلك المعايير التي دعا إليها الإسلام، وحث على الالتزام والتمسك بها، من خلال القرآن والسنة المطهرة وأصبحت محل الاعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، إذ تمثل موجها لحياتهم، ومرجعا لأحكامهم، إذ يحدد من خلالها المقبول والغير مقبول، والمستحسن والغير مستحسن، والمرغوب فيه والغير مرغوب فيه، من الأقوال والأفعال ومظاهر السلوك المختلفة. *(إبراهيم وآخرون، 1997، ص45)*

أما المتخصصون في المناهج وطرق التدريس فيرون: أن القيم هي الموجهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل وتدفعه إلى السلوك الايجابي، ويتخذها مرجعا رئيسيا للحكم على سلوكه. *(اللقاني، 1999، ص185)*

ويعرفها (أبو جادو 1988) بأنها: "اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه". *(أبو جادو، 1998 ص 316)*

ويعرفها (عمر1988) بأنها: " مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها". *(عمر، 1988 ص 157)*

ويعرفها (سعد1991) بأنها: "عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار" ويضيف أن هذه القيم يستمدها الإنسان من المصادر القدسية. *(سعد، 1991 ص 157)*

ويرى الباحث أن أفضل التعريفات التي اطلع عليها تعريف (إبراهيم، وزملائه 1997) "أنها تلك المعايير التي دعا إليها الإسلام، وحث على الالتزام والتمسك بها، من خلال القرآن والسنة المطهرة وأصبحت محل الاعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين إذ تمثل موجها

لحياتهم، ومرجعا لأحكامهم، إذ يحدد من خلالها المقبول والغير مقبول، والمستحسن والغير مستحسن، والمرغوب فيه والغير مرغوب فيه، من الأقوال والأفعال ومظاهر السلوك المختلفة".

ويمتاز هذا التعريف بما يلي:

1- مصبوغ بالصبغة الإسلامية.
2- يحدد مصادر القيم المتمثلة في الكتاب الكريم والسنة المطهرة.
3- يحدد هذا التعريف أهداف القيم، وأنها جاءت لتوجيه حيات البشر وتحديد مرجعياتهم في التعامل مع أنفسهم ومع الآخرين.
4- الشمولية لحياة الكائن البشري، وارتباط القيم بالأقوال والأفعال و الممارسات والسلوك.

كما يستخلص الباحث من العرض السابق لتعريفات القيم الأتي:

1- عدم اتفاق العلماء والباحثين على مدلول وحيد للقيم، سببه اختلاف وجهات نظر أصحابها واتجاهاتهم، وثقافاتهم.
2- أن القيم في التربية الإسلامية هي قيم ربانية من عند الله، ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقيدة وأخلاقيات هذا الدين.
3- جاءت التعريفات السابقة بمصطلحات متقاربة في معانيها عن القيم مثل أنها معايير وأحكام وقوانين ومقاييس وموجهات.
4- القاسم المشترك للتعريفات السابقة هو محاولة التأكيد على أهمية القيم في حيات الأفراد والمجتمعات، بجميع ثقافاتها وتوجهاتها.

2- مفهوم القيم التربوية:

يؤكد (أبو العينين، 1988) على أن التربية لا تنجح بدون أن تراعي القيم، وتعمل على غرسها في الأجيال الناشئة، ولهذا لابد أن يراجع المفكرون أمور التربية وخاصة

مجال القيم، لان فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها، بل أن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة سليمة، تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز. *(أبو العينين،1988، ص11)*

وهناك تعريفات كثيرة للقيم التربوية منها:

إنها عبارة عن مجموعة من المعايير والحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة، وغير مباشرة. *(أبو العينين، 1988، ص43)*

عرفها (إبراهيم رمضان الديب 2006) القيم التربوية في كتابه "أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية" بأنها: حالة عقلية ووجدانية يؤمن بها الفرد ويعتز بها ويتبناها ولها امتداد وأثرها الطبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه، وبمعنى أدق مضمون تربوي يتم صياغته في قالب لفضي مناسب يعبر عنه، ومن خلال هذا المفهوم يتضح لنا أن القيم التربوية لها تأثير واضح على الإنسان في مختلف الجوانب.

وقد ذكر تعريفا أخر للقيم التربوية والمتمثل في أنها: المعتقد والاتجاه والميل والاهتمام والطموح والمصالح المعتبرة المرسلة التي قررتها وطورتها مصادر التشريع الإسلامي، والتي تعد المصدر الأساسي المحرك لسلوك الفرد. *(الديب، 2006، ص41)*

عرفها طهطاوي (1996) بأنها: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. *(طهطاوي، 1996، ص42)*

وعرفت بأنها: مجموعة المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل. *(القيسي، 1990، ص23)*

عرفها (الغوراني 2001) بأنها "نوع من الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد في جميع المواقف والتي تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو أفضل تجاه الأشياء التي هي موضع اهتمام، وهذا ينعكس على شخصية الفرد فتصبح أحدى الموجهات لسلوكه وتصرفاته على المدى الطويل". *(الغوراني، 2001، ص17)*

وعرفها (الناجي والرواجفة، 2002) بأنها "مجموعة من الأحكام التفصيلية التي يكتسبها التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبيا ومستمرة وتحكم سلوكيات التلميذ واهتماماته واتجاهاته". *(الناجي والرواجفة، 2002، ص10)*

وعرفها(فلوت، 2005) بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم نسبيا بالثبات والاستقرار، وتتفق مع التوجهات العقائدية والأخلاقية التي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقا للأهداف التعليمية المنشودة". *(فلوت، 2005، ص45)*

من خلال هاته التعريفات نجد أن القيم التربوية هي بمثابة أحكام ومعايير وقوانين ومبادئ ومفاهيم ومعتقدات تتسم بالثبات وتحكم سلوك الفرد والمجتمع وتوجهه نحوى أهداف معينة لذالك اعتبرت بمثابة المعيار الذي يقاس به سلوك الأفراد والمجتمعات، وهي المحرك الأول و الأساسي لسلوك الإنسان وتصرفاته، كونها المنظم الأساسي لطريقة حياته ومن ثم آخرته، أما بالنسبة لمكانتها في المدرسة فهي مجموعة من الأحكام التفصيلية التي يكتسبها

التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقا للأهداف التعليمية المنشودة.

3- أهمية القيم التربوية:

هناك أهمية للقيم نجدها على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي ونذكر منها:

3-1- على مستوى الفرد:

1- تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب إليه، وتمنحه القدرة على التكيف وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها.
2- تحقق للفرد الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، وكذالك تساعده على فهم العالم المحيط له.
3- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
4- توجه قيم الفرد إلى الكيفية التي سيتعامل بها مع الإنسان في المواقف المستقبلية وتساعده على التفكير، فيما ينبغي له أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث.

3-2- على مستوى الجماعة:

1) تحافظ على المثل العليا والمبادئ المستقرة في المجتمع، وتدعم التماسك الاجتماعي والثبات النسبي لممارسة الحياة السليمة.
2) تنقي المجتمع من الأنانية المفرطة والشهوات الطائشة.
3) المجتمع الذي يحمل أفراده قيما تربوية سليمة، يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار.
4) تعمل القيم التربوية على وحدة المجتمع وتماسكه، كلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع، زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد تفكك المجتمع.

5) كما انه يمكن استخدام القيم التربوية في مجال التوجيه و الإرشاد النفسي، وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل: علماء الدين ورجال التربية والأخصائيين النفسانيين والمصلحين الاجتماعيين وغيرهم. *(الخوالدة والشوحة، 2005، ص8)*

4- خصائص القيم التربوية:

تمتاز القيم التربوية بمجموعة من الخصائص التي تميزها من غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الواقع أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك، ويمكن إجمال أهمها في ما يلي:

1) مكتسبة: أي أنها ليست فطرية ولا يولد الإنسان وهو مزود بها، بمعنى انه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

2) إنسانية: بمعنى أنها تختص بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، فالإنسان هو الذي يمارس القيم ويلتزم بها في حياته وهو الذي يعطي القيمة للأشياء.

3) أنها نسبية: أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لأخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والايدولوجيا.

4) أنها ذاتية: بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لأخر.

5) غير خاضعة للقياس الدقيق: فالقيم عبارة عن معاني وجدانية مجردة تعتمد على الشعور الداخلي للفرد، وعلى ذوقه ومزاجه وترتبط بالجانب الانفعالي للإنسان.

6) النسق أو السلم القيمي ليس جامدا: فالقيم لا تتخذ ترتيبا ثابتا يظل على حال واحدة في نفس الفرد، فهي ترتفع وتنخفض، وتتقدم وتتأخر، وتتبادل المراتب فيما بينهما تبعا لعاملين: أولهما ظروف الفرد وأحواله واهتماماته، وثانيها نمو الفرد كلما ازداد نموه ازداد نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي وبالتالي يختلف ترتيب القيم لديه. *(الزيود، 2006، في النخالة، ص1297)*

5 – مصادر القيم التربوية:

تستمد القيم التربوية من مصادر الدين الإسلامي الحنيف، حيث تعتمد التربية الإسلامية، على تلك المصادر للحصول على القيم التي يحتاج إليها المجتمع المسلم، فبعث الله تعالى الرسول– صل الله عليه وسلم– هاديا ، ومربيا ومنزلا معه الكتاب والحكمة وانطلاقا من ذالك حددت الدراسة خمس مصادر رئيسية للقيم التربوية الإسلامية، تمثلت في القران الكريم والسنة المطهرة والإجماع والمصالح المرسلة، والعرف. *(هادفي ومحمود، 2017، ص38)*

وفيما يلي توضيح لكل منها:

1) القرآن الكريم:

وهو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد–صل الله عليه وسلم– باللسان العربي، للإعجاز بأقصر سورة منه، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس. *(الزحيلي، 1986، ص24)*

يدعو القران الكريم إلى تربية الأفراد والأمم على القيم، وما الأحكام والتشريعات الواردة فيه إلى وسائل لتحقيقها، قال تعالى: "*قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ*" {الحجرات 14}

ويمكن القول أن القران الكريم هو المصدر الأساسي للقيم إذ تنتظم فيه كالأتي:

1–1– قيم اعتقاديه: تتعلق بما يجب على المكلف، اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر.

1–2– قيم خلقية: تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به.

1-3- قيم عملية: تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات، وهي على نوعين عبادات ومعاملات، فالقران الكريم هو المصدر الأول والأساس الذي تنبثق عنه سائر القيم والعبادات والمعاملات الأخرى، إذ هو بمثابة الدستور والمشرع الأول للمسلمين. *(هادفي ومحمود، 2017، ص38)*

2) السنة النبوية الشريفة:

السنة النبوية هي ما صدر عن الرسول – صل الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير، ولقد اجمع المسلمون على مر العصور على أن ما صدر عن الرسول – صل الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير، وكان مقصود به في التشريع والاقتداء، ونقل إلينا بسند صحيح، يفيد القطع أو الضن أو الراجح بصدقة، يكون حجة على المسلمين، ومصدرا تشريعيا يستنبط منه المجتهدون الأحكام الشرعية لأفعال المكلفين. *(الشحات، ص35)*

تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر القيم في التربية الإسلامية، وقد بين القران الكريم مكانة السنة، ودعا إلى إتباع النبي- صل الله عليه وسلم- إتباعا كاملا قال تعالى: *"وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"* {الحشر 07}

ووظيفة السنة النبوية المطهرة من القران الكريم أنها مؤكدة له ومفسرة لما جاء محملا به، ومقيدة بمنطق القران الكريم، وناسخة لحكم ورد فيه.

وبذالك فالقران الكريم يعد الجانب النظري في صياغة القيم التربوية، من اجل نشرها، والعمل على ترسيخها، أما السنة النبوية فوضعت الإجراءات التطبيقية في واقع المسلمين وحياتهم، أي أن الأحكام الواردة في هذه السنة تكون مع الأحكام الواردة في القران الكريم قانونا واجب الإتباع.

فالنبي- صل الله عليه وسلم- كان يصلي بالناس ويقول لهم:

"صلوا كما رأيتموني أصلي." *(هادفي، محمود ، 2017، ص39)*

3 الإجماع:

يعرف الإجماع بأنه: اتفاق مجتهدي الأمة على أمر ديني في أي عصر بعد وفات الرسول–صل الله عليه وسلم–. *(النجار، 2010، ص18)*

قال تعالى: *"وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا"* {النساء83}

وإذا توافر الاتفاق وثبت الإجماع حول حادثة بذاتها، فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها، إلا أنها قيمة ملزمة من هذا الوجه، لأنها تمثل إجماع أراء المجتهدين العلماء، والعارفين بأسلوب التشريع من ناحية، وبمقاصده من ناحية أخرى ولذا فهم لا يجتمعون إلا على الصالح، وما يحقق المصلحة الشرعية. *(هادفي، محمود، 2017، ص40)*

4) المصلحة المرسلة:

لاحظ الأصوليون أن الأحكام الشرعية جاءت لتحقق مصالح الناس، سواء كانت ضرورية يحصل بتفويتها ضرر على الإنسان في بدنه أو عقله أو ماله أو عرضه، أو كانت المصلحة حاجيه يحصل بتفويتها الضيق والمشقة والحرج على الإنسان، وان لم يحصل لهم ضرورة أو كانت المصلحة تحسينية يحصل بتفويتها ترك الترفه والسعة.

فمثال أحكام الضروريات وجوب القصاص، فقد شرع لمصلحة حفظ النفوس، قال تعالى: *"وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ"* {البقرة 179}. *(الأشقر، 2004، 149ص)*

فالمصلحة المرسلة، وما يبنى عليها من أحكام تعد مصدرا من مصادر القيم التربوية في المجتمع الإسلامي، لان هذا الحكم يحدد قيمة الواقعة بالنسبة للتشريع، ومن ثم يعد قيمة من القيم التي تحدد سلوك الفرد والجماعة حيال تلك الواقعة.

فالمصلحة المرسلة بذالك هي ما تلاءم مع تصرفات الشارع وغاياته بالرغم انه لم يشهد لها دليل في القران والسنة، ولا كن يحكم عليها بالنضر في المصلحة العامة التي يستفيد بها الناس، والتي تدفع عنهم بالنضر للمصلحة العامة التي يستفيد بها الناس، والتي تدفع عنهم المفاسد والمضار على حسب المواقف، والضرورات وذالك بالقياس والاستحسان. *(هادفي، محمود، 2017، ص40)*

5) العرف:

عرف في اصطلاح الأصوليين: مرادف لمعنى العادة، وهي مأخوذة من العودة وهو التكرار، وقد عرفه الغزالي هو: العادة والعرف ما ستقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول. *(الأشقر، 2004، 159ص)*

غير أن العرف لا يشتغل بذاته كمصدر وإنما يرجع إلى أدلة التشريع المعتبرة، فينبغي أن تستند الأعراف إلى نصوص شرعية.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن مصادر التشريع في التربية الإسلامية، هي نفسها مصادر القيم التربوية، فالتربية الإسلامية تعتمد على تلك المصادر للحصول على القيم التي يحتاج إليها المسلم، وهناك من يضيف على هذه المصادر ما ورد إلينا من مأثورات وخطب، وقصص، والتي بدورها تعرض على المصادر السابقة فان وافقتها قبلناها، وان وجدنا التعارض فلا نقبلها في سلسلة القيم التربوية. *(هادفي ومحمود، 2017، ص42)*

6- وظائف القيم التربوية

تسهم القيم بالدور فعال في حياة الطفل، لأنها بمثابة معيار يقاس بها العمل وتوجه الطفل إلى القدرة على التمييز بين الخطأ والطواب، الخير والشر، الحسن والقبيح...إذ تدفع القيم الأفراد إلى العمل وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد بحيث يكون موحدا ومتناسقا، كما تلعب دورا فعالا في التوافق النفسي، والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي.

وبذالك فالقيم تعمل على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها في ما يلي:

- تهيؤ للأفراد خيارات معينة، وتحدد السلوكيات الصادرة منهم، وبمعنى أخر تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الفرد.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمن، وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه.
- تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه ناحية الخير.
- تمكن الفرد من ضبط نفسه، وتحديد توقعاته، من ردود أفعال الآخرين.
- تزود الفرد بالوعي المناسب لمعرفة الأمور وموازنتها، والتمييز بين الخطأ والصواب، والمرفوض والمقبول، والحق والباطل، وهي التي تدفع الإنسان لفعل الخير.
- تشكل نمط من أنماط الرقابة الداخلية للفرد.
- تساعد الأفراد على إدراك أهمية المواطنة، وحب المواطنة والحفاظ على البيئة.
- تساعد المجتمع في مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، وتحدد المسارات الصحيحة.
- تساعد الفرد على التفاعل الايجابي مع المجتمع والقيم بالدور الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية. *(الحريري، 2009، ص128، 129)*

- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه. *(الزيود 2006، في النخالة، ص1297)*

وهكذا تتكامل الوظائف الفردية للقيم التربوية مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا في الشخصية الإنسانية القادرة على التكيف الايجابي مع متطلبات وظروف المجتمع الذي يعيش فيه.

وعليه فوظيفة القيم في الميدان التربوي، تتصل بالأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في شخصية المتعلم، وتكوين هذه القيم لدى المتعلم لا يقل أهمية عن المعلومات والأفكار التي تزوده بها، لان القيم طاقات للعمل، ودوافع للنشاط ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء فانه ينطلق للعمل الذي يحققها، وتكون بمثابة المرجعية أو المعيار الذي نقيم بها العمل. *(شريف، 2010، في هادفي ومحمود، 2017، ص27)*

ومن خلال استعراض وظائف القيم التربوية نستنتج أن الوظيفة الأساسية للقيم تكمن في أنها تمكن الإنسان من التمييز بين الخير والشر، الصواب والخطأ...كما تدفع الإنسان إلى إتقان عمله، وهذا ما أوصى به الدين الإسلامي لقوله صل الله عليه وسلم: "خيركم من عما عملا وأتقنه"

7- وسائط اكتساب القيم التربوية:

تتضافر جهود المؤسسات التربوية على اختلافها في تعليم القيم التربوية، بدا من الأسرة التي تعد أول مؤسسة تربوية يتلقى فيها الناشئ قيمه وأخلاقه، ثم المدرسة التي يتقى فيها التلميذ القيم بأساليب نظرية أكثر من كونها تطبقيه، حيث يرى بعض الباحثين أن مهمة المدرسة تنسيق الجهود المدرسية المختلفة التي تبذلها الأسرة مع ما يقدمه المجتمع، ويرى آخرون أن المدرسة تقع موقع الوسيط بين الأسرة المحافظة بطبيعتها والإعلام المنفتح لمزاياه

أما المجتمع فيمثل الميدان التطبيقي لكثير من القيم التي يتعلمها الناشئ بين أفراد استره وزملائه في المدرسة، فالمتعلم يكتسب القيم التربوية الموجبة من هذه المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك يكتسب المتعلم القيم التربوية الموجبة داخل المجتمع الذي يعيش فيه واكتسابها هو مسؤولية مشتركة بين وسائط التربية التي ترتبط بها حياته والتي من أهمها: الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام، وفيما يلي عرض لهذه الوسائط:

7-1-الأسرة:

عرفت الأسرة بأنها المجموعة البشرية التي تتكون من الوالدين والأبناء والجد والجدة وغيرهم من الذين يعيشون في مكان واحد ولهم سلطة على الأبناء، ويمكن أن يقوموا بدور الوالدين في تربية وتوجيه الأبناء. *(عبد الرحمان، 2016، ص521)*

الأسرة هي القوة التي يستمد الناشئ منها ثقته بنفسه وطمأنينته واستقراره في المستقبل، وحمايته من كل ما يضره في حياته كحماية الدرع لصاحبه.

فالأسرة أول لبنة في الهرم التربوي، وأول مؤسسة تربوية تحتضن الطفل، ولذالك كان للأسرة دور كبير في غرس القيم التربوية، وبثها بين الأبناء منذ الطفولة، ويقول الغزالي "أن الطفل أمانه والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة، ساذجة، خالية من كل نقش وصوره ، وهو قابل لما نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فان عود الخير وعلمه نشا عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وان عود الشر أهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له". *(الغزالي، ص110)*

وهنا لابد من الإشارة إلى أمر غاية في الأهمية يتعلق بتربية الأسرة لأبنائها على القيم، وهو أن الابن تتأثر قيمه بالممارسات اليومية الصادرة من تعاملات الأب والأم، وقد لا يلاحظان ذالك، فتكون نتائج أقوالهم وممارساتهم منهجا مستترا، فيلقن الابن القيم لاسيما في

مرحلة الطفولة، حيث يرى المليجي "أن أخلاق الأب وألام وسلوكهما يعدان عاملا مهما في تشكيل أخلاق الأبناء وتوجيه سلوكهم". *(المليجي، 1980، ص108)*

فالمتعلم صورة لأسرته، كلما كانت الأسرة متمسكة بالقيم والدين انعكس ذالك على شخصية الطفل ومبادئه وتعاملاته.

وتشير الدراسات والأبحاث في علم الاجتماع التربوي إلى أن تنمية القيم تبدأ داخل الأسرة، حيث يقوم الزوجان بهذه المهمة، فتغرس القيم التربوية الصالحة، فيتدرج الطفل داخل الأسرة خلال مرحلتين من التعليم:

المرحلة الأولى: مرحلة التقليد والمحاكاة للكبار الذين حوله، حيث يبدأ هذا في السنوات الأولى.

المرحلة الثانية: مرحلة الابتكار وإعمال العقل وإبداء الرأي، حيث يكون هذا في مرحلة الطفولة المتأخرة. *(عبد الهادي، في هادفي ومحمود 2017، ص44)*

أما وظيفة الأسرة في إكساب القيم للطفل فهي على نوعين:

– القيم المتعلقة بواجبات الطفل في الأسرة مثل: احترام الوالدين والأخوة بين الأبناء.

– القيم المتعلقة بالواجبات الاجتماعية التي تصل الطفل بمن حوله في مجتمعه الخارجي، كالتعاون والإيثار...*(مكروم، في هادفي ومحمود، 2017، ص 44)*

والخلاصة أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تربي الطفل على المبادئ والقيم الأسرية والاجتماعية مثل الأمانة، الصدق، الوفاء، والآداب الاجتماعية.

وهذا ما يؤكد مطلب التربويين بان يكون الآباء والأمهات، أمام أبنائهم قدوة قوليه فكرية وسلوكية، يكتسب منها الطفل القيم والأخلاق عمليا قبل أن يعرفها معاني مجردة. *(الشيباني في هادفي ومحمود، 2017، ص 44)*

7-2- المجتمع:

يعد المجتمع مصدرا من المصادر الأساسية لغرس وبناء القيم والاتجاهات، وله في ذالك روافد عديدة: كالفلسفة التي يسير عليها، والعادات وتقاليد، والمؤسسات التربوية والاجتماعية، فلكل مجتمع فلسفته التي يسير في ضوئها والتي تتحكم وتوثر في مختلف جوانب الحياة وتنظيمها، فتصل به في مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات، ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في بعض القيم من مجتمع لأخر تبعا لما بين هذه المجتمعات من تباين فيما تتبناه من فلسفات، وتعد العادات احد روافد القيم في المجتمع لكونها تلعب دورا واضحا في حيات الطفل بحكم تأثره بعادات وتقاليد البيئة التي يعيش فيها، فالمجتمع بذالك بمثابة ميدان مفتوح، يكتسب الطفل من خلال علاقاته به القيم، ويقوم بممارستها في ألان ذاته، فالإنسان ابن بيئته وكل فعل ينتج عنه ما هو إلا تطبع وانعكاس لما قمته له تلك البيئة والمجتمع. *(عبد الرحمان، 2012، ص29)*

7-3- المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن إكساب المتعلمين للقيم التربوية، يقول الخميسي "المدرسة من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم إلى أذهان التلاميذ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة، ويقوم لها معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة".

فالمدرسة هي ذالك المكان المخصص لتعليم وتحفيظ وتربية الناشئة، بواسطة معلمين ومربين ومختصين ومناهج تعليمية مقررة، فهي تتحمل العبء الأكبر في غرس القيم التربوية وتنميتها في نفوس الأطفال، وتعمل جاهدة بكل الأساليب من اجل أن تكون جزءا لا يتجزأ من سلوكهم. *(الخميسي، 1997، ص 45)*

7-4- المسجد:

للمسجد دوره التربوي العظيم، فلم تكن بناية المسجد لأداء الصلاة فحسب فقد كان المسجد منطلقا للجيوش وحركات التحرير، وكان المسجد مركزا تربويا، يربى فيه الناس على الفضيلة وحب العلم والوعي الاجتماعي ومعرفه الحقوق وأداء الواجبات، ومنه انطلق تعليم القراءة والكتابة، وكان المسجد مصدر إشعاع خلقي يتشبع فيه المسلون بفضائل الأخلاق.

إن للمسجد دوره المهم في عملية تنمية القيم ففي المسجد يرى الطفل الراشدين مجتمعين، فينمو في نفسه الشعور بالمجتمع المسلم، والاعتزاز بالجماعة الإسلامية وفيه يسمع الخطب والدروس العلمية، فيبدأ بوعي العقيدة وفهم هدفه من الحياة. *(النحلاوي، 2010، ص109)*

7-5- وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام في العصر الحديث من أهم وسائط التربية، حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات المختلفة ودور النشر والطباعة، ولوسائل الإعلام تأثيرها الكبير في مجال تنمية القيم التربوية، وفي ترتيب سلم القيم والاتجاهات والأفعال المرتبطة بها، فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين وهي أداة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا...وهي ذات تأثير قوي على الرأي العام وتكوينه وتوجيهه في القضايا المصيرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية، وهي تختلف عن وسائل الثقافة الأخرى في أنها تنقل للناس خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية، كما أنها تنقل مواد متنوعة لها اثر في تربية الأجيال. *(سلطان، 1993، في القرني، 2004، ص89)*

وإذا اتفقنا أن وسائل الإعلام تمتلك أدوات وأساليب مؤثرة، وتتميز بخصائص وسمات وسائل التربية الأخرى، كالأسرة والمدرسة، فلاشك أن دورها في بناء القيم إيجابا وسلبا

سيكون له الأثر العميق في نفوس الأفراد، وقد أثبتت كثير من الدراسات أن المواد المبثوثة في وسائل الإعلام وغرسها في نفوس المتلقين لا يتوقف عند بث القيم ونشر الأخلاق التي يرغب فيها، بل يتعدى إلى دور تثبيت تلك القيم في نفوس الأفراد من خلال الأساليب التالية.

- تكرار القيم في الكثير من القضايا والموضوعات الإعلامية سواء كان ذالك صريحا أو ضمنيا.
- عن طريق استتكار القيم التي لا ترغب وسائل الإعلام فيها، فتعمل على تشويه صورتها وبيان انحراف فكر أصحابها، وتوضيح خروجهم عن نظام المجتمع.

- الجاذبية، فلاشك أن عرض الأفلام والمسلسلات والإعلانات والأناشيد بأساليب متنوعة تحمل مناظر مختارة وبمؤثرات صوتيه منتقاة تجذب المتلقي لقبول القيم التي يرغب الإعلام نشرها وغرسها فيه. *(سلطان، 1993، في القرني، 2004، ص49)*

وبالرغم من الدور الفعال لوسائل الإعلام وأهميتها في مجال تنمية القيم التربوية، إلا انه لابد أن نتعرف بان الإعلام أضحى معيقا لكثير من القيم يهدد بإهدارها، لذا لابد أن نختار الأفضل لنا ولأبنائنا

فمن الملاحظ في حياتنا تسرب بعض الظواهر المعينة من خلال وسائل الإعلام كإشاعة العنف والهروب من الواقع والاستغراق في الخيال والسلبية والتقليد الأعمى... فهذه الوسائل قد تصبح معلقا كبيرا في بعض مواقفها لتنمية القيم المنشودة. *(الخميسي، 1997، ص50)*

8- تصنيف القيم التربوية:

يرى كثير من الباحثين ممن تعرضوا لدراسة القيم انه من الصعب إيجاد تصنيف متكامل وشامل للقيم التربوية، وذالك لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية، وسيذكر الباحث بعض تصنيفات القيم التربوية ثم يختار ما يتناسب مع موضوع البحث.

8-1- تصنيف الهاشمي:

حيث انطلق من موجود قيمة أساسية في الإسلام وهي قيمة الإيمان بالله، وتندرج تحتها مجموعة القيم تصنف في ستة أبعاد هي:

1) البعد الروحي: ويضم قيمة (الصلاة، التقوى، التوحيد، الخشية والرجاء، الحلم والكرم، الأمانة والصدق)
2) البعد الاجتماعي: ويشمل قيم (الأخوة، المعاملة الحسنة، والدعوة إلى الخير، التعاون، المسؤولية الاجتماعية،والتواضع)
3) البعد البيولوجي:ويضم قيمة(رعاية وقوة الجسم والسعي لكسب الرزق)
4) البعد المعرفي: ويضم قيم(التعليم والتعلم والتفكير والتدبر)
5) البعد الانفعالي:ويشمل قيم(المحبة والأمل، الاعتدال والرضا)
6) البعد السلوكي: ويضم قيم(الإحسان، الحلم والكرم، الصدق، الأمانة. *(الهاشمي، 1985، في الأسطل، 2007، ص68)*

8-2- تصنيف أبو العينين:

وقد صنف "أبو العينين" بناءا على عدة أسس، وهي كما يلي:

1) الأساس الأول: من حيث الإطلاق والنسبية وهي مستويان:

- القيم المطلقة: وترتبط بالأصول، وهي قيم ثابتة ومطلقة، ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي، ومن ثم على المسلم أن يتقبلها ويسلم بها ويعمل بمقتضاها، وهذه ترد إلى القران الكريم السنة المطهرة.

– القيم النسبية: وترتبط بما لم يرد في نص، أو تشريع صريح، وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، ومعنى نسبية أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان، وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها.

2) الأساس الثاني: من حيث درجة الإلزام وهي نوعان:

– القيم الإلزامية: وهي قيم ذات طابع إلزامي يلزم أفراد التسليم بها ويراعى تنفيذها بقوة.

– القيم التفضيلية: وهي قيم يشجع الإسلام أفراده على الاقتداء بها والسير تبعا لها مثل: الأمور المباحة، والآداب كالمجاملات وغيرها.

3) الأساس الثالث: من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها وهي سبعة أنواع:

– البعد المادي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالوجود المادي للإنسان، وتمثل القيم المادية.

– البعد الخلقي: وتعبر القيم التي تعلق بالأخلاق والمتصلة بالمسؤولية، وتمثل القيم الأخلاقية.

– البعد العقلي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالعقل والمعرفة، وإدراك الحق وتتمثل في القيم العقلية.

– البعد الجمالي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالتذوق الجمالي والتعبير عنه، وإدراك الاتساق في الحياة، وتمثل في القيم الجمالية.

– البعد الوجداني: وتعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية، وهي التي تنظم الجوانب الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها، من غضب ورضا وحب وكره...وتتمثل في القيم الوجدانية.

– البعد الاجتماعي: وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالمي، وتتمثل في القيم الاجتماعية.

– البعد الروحي: وتعبر عنه القيم التي تتضم علاقة الإنسان بربه وصلته به وتتمثل في القيم الروحية.

ومن المهم أن نلفت النضر إلى أن صيغة التكامل في هذه الأبعاد هي الأساس في تناول هذه القيم، فكل بعد يتكامل مع البعد الأخر، وتتكامل أبعاد التصانيف الثلاثة مع بعضها مكونة النسق القيمي الإسلامي الصحيح، كما أن القيم المتصلة بالبعد الروحي تمثل أعلى السلم القيمي انطلاقا من أن هدف المسلم من سعيه والتزامه، هو إرضاء الله تعالى*(أبو العينين، 1988، ص73.72)*

8-3- تصنيف القيسي:

وقد اقترح بمجموعات وأشار بأنها تصلح لان تنضوي تحتها القيم الإسلامية المختلفة، وهي كالتالي:

– قيم التوحيد: ومنها رضا الله، توحيد الله خالقا ورازقا، إثبات الالوهية، الشكر.
– قيم العلم: ومنها طاب العلم النافع، تقييد العلم بالكتابة، وجوب التعلم.
– قيم الدعوة: ومنها ابتغاء وجه الله، الحوار، سعة الصدر، التيسير.
– قيم القضاء والعدل: ومنها الحكم بما انزل الله بالحق، مساواة الناس أمام القضاء.
– القيم الاجتماعية: ومنها الرفق، الحياء، الصفح، كضم الغيظ، الكرم، حفظ السر.
– القيم الاقتصادية: ومنها الأمانة، إحسان العمل وإتقانه، الاعتدال في الإنفاق.
– القيم السياسية: ومنها العدل، الإمارة تكليف، اتصال الراعي بالرعية، الشورى.
– القيم الجمالية: ومنها العناية بالمظهر، نظافة الفم والثوب والنعل، مس الطيب.
– قيم البيئة: ومنها المحافظة على النظافة العامة، الرفق بالحيوان تشجير الأرض.
– قيم الأسرة: ومنها قوامة الرجل، الرحمة والمودة بين الزوجين، بر الوالدين.

– قيم الجهاد: ومنها إخلاص النية، الحرص على الشهادة، المحافظة على أسرار المسلمين. *(القيسي، 1990، ص30)*

8-4- تصنيف طهطاوي:

يصنف (طهطاوي 1997، ص 108) القيم التربوية الإسلامية إلى الميادين القيمية التالية:

– القيم الوجدانية: ومنها بالإيمان بالله وضبط النفس.
– القيم الأخلاقية: ومنها الرحمة والعدل والصدق والصبر والعفو والصفح والمحبة.
– القيم العقلية: التأمل والتفكر والدقة والتثبت العلمي ودقة الملاحظة.
– القيم الاجتماعية: ومنها التعاون والتعاطف والتواد والكرم والأمانة والتسامح والتواضع.
– القيم الجسمانية: ومنها النظافة والصحة.
– القيم الجمالية: ومنها قيمة الجمال الفني.

وهذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض، لان بينها ترابطا وتكاملا من اجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع، وتحديد معالم فلسفة الحياة في المجتمع. *(طهطاوي، 1996، ص28)*

ومن الملاحظ أن التصنيفات السابقة قسمت القيم التربوية إلى عدة مجموعات، وكل مجموعة من القيم تنضوي تحتها مجموعة من القيم الأخرى، وقد اتفقت جميعها على أن "القيم الروحية" أساس القيم كلها وان اختلفت المسميات، حيث اختار "طهطاوي" أن يسميها القيم الوجدانية، بينما عند "القيسي" سميت باسم "قيم التوحيد"، وتكرار وجودها عند الباحثين دليل على أهميتها، وكذالك تطرقت التصنيفات السابقة إلى "القيم الاجتماعية والأخلاقية" دليل على أهميتها في الحياة الإسلامية.

وكانت هناك نقطة التقاء بين "طهطاوي" و"القيسي" و"أبو العينين" في التطرق إلى القيم الجمالية، وتطرق "طهطاوي" إلى القيم الجسمانية، وتطرق "الهاشمي" إلى "القيم البيولوجية" ونقطة الالتقاء بينهما إن كلا القيمتين تهتم برعاية الجسم.

انفرد "الهاشمي" بالتطرق إلى القيم البيولوجية والمعرفية، وتفرد "القيسي" بالحديث عن قيم القضاء والعدل وقيم الدعوة وقيم البيئة وقيم الأسرة وقيم الجهاد، وتفرد "طهطاوي" بالتطرق للقيم الجسمانية.

وتميز تصنيف "أبو العينين" عن التصنيفات الأخرى بأنه صنف القيم بناءا على عدة أسس، فقد قسمها من حيث الإطلاق والنسبية إلى قيم ومطلقة ونسبية، وصنفها من حيث درجة الإلزام إلى قيم إلزامية وأخرى تفضيلية، وصنفها من حيث تعلقها بأبعاد الشخصية وتعلقها بجوانبها السبعة.

ويرى الباحث أن تصنيف "طهطاوي" للقيم التربوية هو الأنسب لهاته الدراسة، لأنه يتميز بالشمول، ويتصف بالتدرج المنطقي كما انه يراعي طبيعة القيم وخصائصها، وذالك لمناسبته لطبيعة الدراسة التي يقوم بها الباحث، واشتمال الدراسة على قيم تربوية تندرج تحت المجالات المذكورة في التصنيف، وقد استفاد الباحث من التصنيف المذكور، حيث صنف القيم التربوية المستنبطة من الكتاب – موضوع الدراسة والتحليل– إلى: قيم وجدانية، قيم أخلاقية، قيم عقلية، قيم اجتماعية، قيم جسمانية، قيم جمالية.

9- القيم التربوية في التعليم المدرسي:

9-1- القيم التربوية في عملية التعليم والتعلم:

للمدرسة دور في إكساب القيم حيث تعد مؤسسة اجتماعية يقع على عاتقها مسؤولية إنتاج أناس الغد، قادة ومواطنين ويقع على عاتق المعلم مسؤولية التنشئة الاجتماعية في ظل القيم والمبادئ تنسجم مع الثقافات المختلفة، وتعمل المدرسة على أداء دورها الاجتماعي في

تلبية حاجات المجتمع وتحقيق أماله وطموحاته وضمن هذا المعيار يجب على المعلم أن يكون مربيا وليس ناقلا للمعرفة أو ملقنا لها بمعنى أن يكون احد مصادره الخبرة والمعرفة للتلاميذ، ومنظم لعمليات التعليم وقائد تربوي ومرشد وموجه وفني في تقنيات التعليم لان المعلم صاحب رسالة، ورسالته تكون بقوة انتمائه لمهنته والتزامه بأخلاقها، لذلك يجب توفير الظروف الاجتماعية والنفسية والمادية الملائمة له كي يستطيع أن يلبي حاجيات التلميذ الذي يجب عليه أن يكون متعلم ايجابي مطبق للقيم التي تعلمها في المدرسة. *(الاسطل، 2007، ص132)*

9-1-1- دور المعلم في تعليم القيم التربوية:

تتعدد الأدوار التي يمكن إن يؤديها المعلم في تعليم القيم وتعزيزها عن الطلبة، ويمكن تنصيفها وفق الأتي:

شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم، وإنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمة، وإبرازها من خلال المضمون التعليمي، والأهداف التعليمية، كون القيم التربوية معيار تفضيل الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، ورصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة وتصنيفها، إلى قيم ايجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن إضرارها على الفرد والمجتمع، وتحديد مجموعة من القيم يجب على الطلبة تمثلها من خلال العام الدراسي وتوزيعها، على أشهر السنة فالعمل على معالجتها وتعليمها، وربطها بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز، والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق لمجتمع قوته واستقراره، وحمايته من عوامل التفكك،والضعف الأخلاقي والاجتماعي، والكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئة والمتعلمين.

إن سلوك المعلم المتوافق مع القيم الحميدة، كونه أسوة حسنة، وسماحه للتلاميذ بالتعبير على أرائهم، ومواقفهم بحرية، ويقدم لهم نماذج أمثلة ايجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة، وتوظيفه لطرائق الأبعاد القيمة للمحتوى الدراسي مع المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد، وما يقابله من أشكال السلوك المذموم، وتخصيص قراءات، وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة ومواقفهم بحرية.

9-1-2- دور التلميذ في تعلم القيم التربوية:

إن المتعلم يأتي إلى المؤسسة التربوية كي يتعلم، وينمو عقليا ووجدانيا وسلوكيا و مهاريا، ولذلك تقوم التربية كلها على التلميذ فهو محورها، وأساسها، وهو ركنها المتين الذي لولاه ما كان التعلم ولا التعليم، ولذلك يستحق التلميذ أن يقابل بالحب والعطف والتقبل، ومد يد العون المساعدة له لكي يتعلم، حتى يقبل على العلم، وينهل من عذب موارده، والتلاميذ اليوم وفي وقتنا المعاصر يمرون بظروف ثقافية، ومعلوماتية وسلوكية متضاربة ومتعارضة وكثيرا منهم تأخذه الحيرة والتساؤل حول قيم يعلمونها نظريا، وواقعا مخالفا يعيشونه عمليا، قيم حميدة يوجهون إليها في البيت والمدرسة، تدعوهم إلى الفضائل، وحياة متطورة، وثقافات متغيرة يشاهدون ويلمسون فيها غير ذلك، وصراع جاد بين القيم الروحية والقيم المادية، ومنه فان دور التلميذ في تعلم القيم ينبغي أن يوجه من الأسرة أولا، ثم من المدرسة ثانيا، ثم تتسع الدائرة لتشمل مؤسسات المجتمع كافة، وحتى يتحقق للتلميذ دوره الفعال فذلك يتطلب نوفر له مجالا واسعا للحوار والمناقشة، والتعبير الحر عن أرائه والكشف عن أرائه وتقديرها واحترامها، وتشجيعه على الكلام والحوار، وتنمية تفكريه الناقد والإبداعي، وتزويده بمهارات حل المشكلات، والوصول إلى اتخاذ القرارات الواعية ووضع الحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات التي يلاقيها، وتعزيز ثقته بنفسه وتقديره لذاته ولسلوكه الايجابي، بناءا على ما سبق ذكره يتضح لنا أن التلميذ هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية، وانعدامه لا يكون هناك تعليم، لذلك لابد من تكاثف واتحاد كل من الجهود سواء في الأسرة أو المدرسة، أو

المجتمع في غرس وتعزيز هذه القيم الحميدة في نفوس التلاميذ حتى يتحلوا بها. *(الجلاد، 2007، ص 97.98)*

9-2- دور القيم في مجال التوجيه والإرشاد النفسي:

للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي حيث تتأثر عملية الإرشاد بقيم واتجاهات كل من المرشد والمسترشد، فقد تبين أن نسق القيم الذي يتبناه المرشد، وكذاك المسترشد يؤثر في النتائج النهائية لعملية الإرشاد، فالمسترشد الذي يتبنى قيما مثل: المساواة وسعة الأفق،والحب أكثر تقبلا من للإرشاد والتوجيه من غيره، وتتركز برامج الإرشاد والتوجيه على تنمية قيم واتجاهات الفرد بما يؤدي إلى تقوية صورته عن ذاته، ففي دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بالإرشاد النفسي للمراهقين، حصل ذوي مفهوم الذات الموجبة على اعلي درجات الثبات والاستقرار الانفعالي، وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة والتوافق الاجتماعي والصحة النفسية والثقة بالنفس، والتوافق المدرسي والتسامح والتحصيل الأكاديمي في حين حصل الأفراد ذوي مفهوم الذات السالبة على درجات منخفضة في كل الجوانب. *(الاسطل، 2007، ص128)*

خلاصة الفصل :

من خـــلال ما سبق يتبين لنا ما للقيم التربويـــة من دور جد مهم وقوة دافعة إلى العمل والسلوك السوي، بل هي معيار يقوم على أساسه العمل نفسه وبها يقيم ويوزن.

علاوة على أنها تمثل أحد الدعامات المهمة التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، كما أن لها دورا كبيرا في تماسك المجتمع وتكامل مؤسسات التربوية في العمل في إكساب الفرد القيم التربوية.

وقد اتفق في ذات الشأن كل من المربين والمفكرين القدامى من المسلمين والمفكرين والمربين المحدثين على الحرص على غرس القيم التربوية في نفوس الناشئة , وقد جاءت التربية الحديثة لتؤكد ما ذهبت إليه التربية الإسلامية القديمة بعد أن رأت أزمة القيم تزداد سوء وتتفاقم، وان التربية على أسس قيم تربوية صحيحة ضرورة يجب الاهتمام بها خاصة في السن المبكرة في نفس المتعلم.

الفصل الثالث

الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية

تمهيد

1- مفهوم الكتاب المدرسي

2- أهمية الكتاب المدرسي

3- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد

4- وظائف الكتاب المدرسي

5- كتاب التربية الإسلامية

6- التربية الإسلامية في نظامنا التعليمي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعلم فقط إنما هو طلب العملية التعليمية التعلمية وجوهرها.

حيث يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والذي يمثل قوام الدراسة الحالية، وهو احد الكتب المقررة في نظامنا التعليمي لذا يجب أن نتكلم عن الكتاب عموما وكتاب التربية الإسلامية الذي نحن بصدد دراسته على وجه الخصوص، وكذا مادة التربية الإسلامية.

1- تعريف الكتاب المدرسي:

1-1- الكتاب لغة: هو كل ما يكتب فيه، من الفعل:كتب، يكتب، كتابا وكتبا وجمعه كتب وفي القرآن قال تعالى: *"ذَالِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ"* والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر والفرض والأجل منه قوله تعالى: *"لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ"* ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: *"لأقضين بينكما بكتاب الله"* وأم الكتب هي الفاتحة، وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

1-2- اصطلاحا: الكتاب كما يعتقد زكي نجيب محمود هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والقيم الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استخدامه. *(الجيلالي ولوحيدي، 2014، ص195)*

يعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نضرا لمقاييس الصرامة والرقابة التي تخضع لها محتوياته من طرف السلطات العليا. *(الزيات، ص237)*

ويعرف أيضا بأنه كتاب عرضت فيه المادة المختارة بطريقة منظمة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عملية التعليم والتعلم ومن هنا يتحتم على مؤلفه أن يتوثق من الأمور التالية:

أ/ ما لمادة المطلوبة في نطاق الموضوع المراد عرضة ؟

ب/ ما طبيعة الموقف التعليمي المحدد وذالك بجانبيه المتكاملين التعليم والتعلم ؟

ج/ أي خطة تتبع لتقديم ذالك المحتوى في ذالك الموقع المحدد بحيث تصل لأعلى درجات الكفاية في الاستيعاب. *(عمر، 1980، ص09)*

كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي: هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المتعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف، المحتوى، والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.

بينما يقدم البعض تعريفا للكتاب المدرسي يستند إلى أهمية محتواه وما يقدمه فيعرفونه بأنه: ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية التعلمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والاتجاهات والمهارات الهامة المراد إيصالها إلى جميع التلاميذ. *(الجيلالي، ولوحيدي، 2014، ص196)*

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الكتاب المدرسي مكون أساسي من مكونات المنهج، إذ يمثل وثيقة تربوية لمادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم، كما يمثل الوعاء الذي تصب فيه القيم والمهارات والمواقف والمعارف التي بإمكانها أن تحدث التغير لدى المتعلم من اجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته.

1-3- الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل صيرورة التعلم. *(حثروبي، 1999، ص126)*

2- أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي قيمة كبرى لا يمكن للفرد الاستغناء عنه، مهما تعددت وتحضرت وسائل العلم والتقنية والحداثة لذالك يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعليم يفوق دوره دور بقية الوسائل المساعدة الأخرى كالصبورة، الخريطة، والصور...الخ ، إذ يعد أهم أدوات المعرفة نشر الثقافة والحكمة والحفاظ على الفكر الإنساني من أن يضيع عبر الحقب والأجيال. *(أبو الفتوح، 1980، ص07)*

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الكتاب المدرسي كالتالي:

2-1- يوفر للمعلمين والتلاميذ إطارا عاما للمقرر الدراسي:

يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقا لأهداف محددة مسبقا للمنهج، مما يساعد على اختيار عدد من الموضوعات التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف، فعن طريق الأهداف والأطر المحدد للمنهج، يستطيع المعلم أن يصوغ أهداف إجرائية لكل موضوع من الموضوعات، وتحديد الأساليب والطرق التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف وتحديد الأنشطة التعليمة المتصلة بكل درس ووضع الخطط الصحيحة بالاشتراك مع التلاميذ وتنفيذها سواء داخل المدرسة أو خارجها، واختيار أساليب التقويم المناسبة لكل هدف من الأهداف المحددة لتقويم عملية التعلم ونواتجها.

2-2- مصدر أساسي للمعرفة قريب المنال:

من مميزات الكتاب المدرسي انه قريب المنال وموجود في أيدي جميع التلاميذ وبالتالي هو مصدر المعرفة الأساسي بالنسبة لهم والذي يمكن الرجوع إليه في أي وقت، فإذا أتيحت الفرصة أمام بعض التلاميذ للحصول على أي نوع من أنواع المعارف من خلال اطلاعهم على بعض الكتب والمصادر، فان الكتاب المدرسي هو الذي يثبت هذه المعارف في أذهان التلاميذ ويعمل على تنميتها باستمرار، لذا يمكن القول أن التأثير الفكري لدى غالبية التلاميذ يرجع إلى الكتاب المدرسي في المقام الأول، ثم تأتي في المرتبة الثانية اطلاعات التلاميذ

الخارجية واستماعهم ومشاهدتهم لوسائل الإعلام السمعية البصرية، كما يساعد التلاميذ في إكسابهم لهواية القراءة والاطلاع وحب اقتناء الكتب. *(سلمان، عبد النافع،2001، ص61)*

2-3- يزود التلاميذ بالقدر المشترك من المعلومات والحقائق والأفكار الأساسية:

ألف الكتاب المدرسي بما يشتمل عليه من موضوعات لكي يساعد في تحقيق أهداف محددة تساعد بدورها لتحقيق أهداف اعم واشمل، لذا يركز مؤلفوا الكتاب المدرسي على الموضوعات التي تشمل معظم الحقائق والأفكار الرئيسية والتي يعتقد أنها تحقق الأهداف المحققة مسبقا بهدف تزويد التلاميذ على اختلاف مستوياتهم سواء القوي أو المتوسط أو الضعيف بقدر مشترك من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار الرئيسية.

2-4- يساعد المعلم في تحديد طريقة التدريس:

أن تنظيم الكتاب المدرسي وفقا لنظام معين يوحي للمعلم بطريقة التدريس التي يجب أن يستخدمها لتدريس موضوعات الكتاب بالصورة التي تيسر على التلاميذ تعلمها، والتلميذ هو الأخر يتأثر بطريقة التدريس التي تساعده على الاستفادة من الكتاب المدرسي.

من أهم واجبات المعلم هي استخدام طرق تدريس تساعد التلاميذ على القراءة السليمة والاستفادة منه وتحقيق الألفة به.

2-5- أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلاميذ:

لقد أوضح العديد من الباحثون أن مهارة القراءة ترتبط لدرجة كبيرة بنوع المادة المقروءة، وهذا يعني أن مهارة التلاميذ في قراءة الدراسات المختلفة وهذه الدراسات تنمو عن طريق القراءة في الكتب المدرسية والمراجع المختلفة، لهذا فالكتاب المدرسي هو الأداة الرئيسية التي يتعلم من خلالها التلاميذ مهارات القراءة فيها وبالتالي تزيد من قدرتهم على استخدام بعض مراجع هذه المادة فيما بعد، فقد يوجه المعلم التلاميذ لقراءة فقرة أو فقرات بصوت مرتفع ومسموع لجميع زملائه من التلاميذ ثم يتولى بعد ذالك.

2-6- أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص:

لا تقتصر مهمة الكتاب المدرسي على إمداد المتعلم بالمعلومات و الحقائق عن الموضوعات المقررة عليهم، بل يجب على المعلم أن ينبه تلاميذه إلى ضرورة الاطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى لاكتساب مزيد من الحقائق والمعلومات عن نفس الموضوعات المقررة عليهم في الكتب المدرسية، وضرورة القيام بأنشطة متنوعة متصلة بهذه الموضوعات، والكتاب المدرسي في هذه الحالة يمكن أن يكون أداة للتأكد من صحة المعلومات التي سمعها التلميذ من المعلم، أو ما قرأه في كتب ومراجع أخرى. *(سلمان، عبد النافع،2001، ص69)*

3- وظائف الكتاب المدرسي:

روعي في إعداد الكتب المدرسية جملة من الاعتبارات التربوية البيداغوجية، والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المنهاج وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين. *(وزارة التربية الوطنية)*

واعتبارا لمركز الصدارة الذي تشغله الكتب المدرسية بين الوسائل التعليمية فانه يضطلع بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، وسنعرض في ما يلي تلك الوظائف:

- يمثل المقرر المدرسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم. *(الهاشمي، 2011، ص09)*

- يقدم الكتاب المدرسي المعرفة للتلاميذ في صورة منظمة ومقننة فيساعدهم بذالك على استيعابها وأدراك الترابط بين أجزائها.

- يعد مرجع أساسيا للتلاميذ سواء كان ذالك داخل المدرسة أو خارجها فهو يساعدهم على فهم ما درسوه.

– تساعد أسئلة الكتاب وتدريباته التلاميذ في تقويم تعلمهم، كما تعين المعلم على تعرف مدى نجاحه في تحقيق أهداف دروسه، والتأكد من تعلم تلاميذه، والوقوف على مستوى كل واحد منهم.

– يفيد الكتاب المدرسي المعلم في تحديد المستوى المرغوب فيه من تدريسه المنهج وتعرف حدود الموضوعات التي يقوم بتدريسها، واختبار الخبرات التعليمية الأخرى المناسبة، وإعداد أساليب التقويم الملائمة.

– يساعد الكتاب المعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها لتلاميذه، أي انه يوفر عليه عناء البحث والدراسة في المراجع المتعددة التي ربما لا يجد الوقت الكافي للاطلاع عليها بشكل دائم.

– يعد وسيلة مهمة في الإصلاحات التربوية، وخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس فعن طريق الكتاب المدرسي يمكن للمعلمين والتربويين الوقوف على التغيرات التي حدثت في المناهج.

– مسايرة نضم الامتحانات السائدة فيساعد التلاميذ في الإجابة التي يمتحنون فيها. *(الجيلالي ولوحيدي، 2014، ص199)*

4 – مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

أ. مادته: ينبغي أن تكون مناسبة لمستوى التلميذ حتى يستطيع إدراكها وفهمها، وان تعرض بوضوح وإتقان وبطريقة سهلة ومشوقة، بعيدة عن التعاريف الجافة والتلخيص المخل أو الطويل الممل، وهذا يفترض في المؤلف أن يهضم عناصر الموضوع وتفاصيله ثم يبرزها في صورة واضحة مناسبة للمرحلة التي وضع لها الكتاب بطريقة إنشائية مبتكرة، وان يصوغها في أسلوب شيق وجذاب وعليه أن يكون أوسع أفقا من القارئ حتى يجد فيه التلميذ ما يلبي حاجاته ويرضى رغباته.

ب. لغته وأسلوبه: يختلف مستوى لغة الكتاب المدرسي باختلاف مراحل التعليم وأقسامه، وهذا يفرض على مؤلف الكتاب بالمدرسي أن يتوخى اختيار العبارات والألفاظ التي يدركها ويفهمها تلاميذ متوسط أعمار المرحلة الواحدة، وان يتحرى في عباراته الوضوح والأحكام والضبط وان يكون الأسلوب سهلا، سلسا واضحا يساعد على رقي أسلوب التلميذ في كتاباته، فلا يضم كلمات عويصة ولا تراكيب غريبة، وعليه يتجنب التكرار في العبارات والأساليب ويوضح في الشرح بالأمثلة. *(رفعت، 1964، ص254)*

ج. وسائل الإيضاح في الكتاب المدرسي: إلى زمن قريب لم يكن مؤلفو الكتب المدرسية يعيرون اهتماما أو سائل الإيضاح والتعليم، بل كانوا يعرضون المادة العلمية عرضا جافا خاليا من أي صور أو رسوم، مما ينفر التلاميذ منها بسهولة لخلوها مما يجذبهم أو يستهويهم، إلا انه في السنين الأخيرة واستجابة لنداء المربين وعلماء النفس بدأ المؤلفون يضمنون كتبهم بعض تلك الوسائل اقتناعا منهم بأهميتها وقيمتها التربوية، ومع ذالك فإنهم لم يوفروها ما تستحقه من عناية واهتمام لذ لم يراعوا فيها عنصر التشويق ومناسبتها لرغبات وميول الفئة المستهدفة، فليس المقصود هو وجود تلك الصور والأشكال، إنما المقصود هو أن تؤدي وظيفتها التربوية في الإيضاح واستمالة أذهان المتعلمين وجذب انتباههم.

د. حجم الكتاب وطبعه وإخراجه: ينبغي أن يكون حجمه مناسبا حتى يكون استعماله سهلا، وان يكون متين الغلاف حتى لا يتمزق بسرعة، وان يراعى في طبعه وإخراجه أفضل شروط الطباعة العصرية وذالك بان يكون جذابا يشمل الصور الملونة والأحرف الواضحة ذات الأحجام المختلفة، والترتيب المنطقي الصحيح، وان يطبع على ورق جيد يكون لونه مريحا حتى لا يؤذي النظر، وان تضبط الكلمات بالشكل عند الضرورة، ولابد من مراجعته وتصحيحه قبل إخراجه ونشره تجنبا للأخطاء المطبعية لما لها من اثر سلبي على قيمة الكتاب وتكوين المتعلمين. *(أبو الفتوح وآخرون، ص161)*

5- كتاب التربية الإسلامية

يعتبر كتاب التربية الإسلامية وسيلة أساسية لغرس القيم الإسلامية ونقلها، كما انه الوسيلة الفعالة لتنشئة الأجيال والفرد الصالح، فمن خلاله يتلقى المتعلم الخبرات وإدراكه للقيم والمعاني الاجتماعية على اختلافها، وكلما كان المنهج التعليمي لهذا الكتاب مصمم بطريقة مناسبة قادرة على تمثيل العناصر الاجتماعية تمثيلا صحيحا، كانت فرص التنشئة والإعداد مواتية بل انه الأساس في تنمية القيم للتلاميذ. *(عطاء، 1993، ص23)*

ويعد كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي – موضوع هاته الدراسة– وهو احد الكتب المدرسية المقررة في نظامنا التعليمي بالجزائر الموجه للسنة الخامسة ابتدائي من طرف وزارة التربية الوطنية وهو الكتاب الحالي طبعة 2018/2019 المصادق علية من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية التابع لوزارة التربية الوطنية.

طبقا للقرار رقم: 465 / م.ع / 2007 المؤرخ في 09 أفريل 2007 ويعتبر الركيزة الأساسية للمتعلم ومرجعا معرفيا هاما له ووثيقة رسمية ومصدر المادة العلمية التي يحملها ووضع مع ما يتماشى والمرحلة العمرية للمتعلم وما يناسب إدراكه واستيعابه للوحدات التعليمية والصور والرسومات التي يتضمنها وفق رسم منتظم ومعبر لمحتوى المادة، حيث شملت المبادئ الأساسية والمعارف الأولية لمختلف المجالات المكونة لمادة التربية الإسلامية والتي تضمنت القرآن الكريم والسنة والعقيدة والعبادات والسيرة والقصص والسلوك على أساس يرمي إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين لتتحول إلى سلوكيات في واقع حياتهم اليومية. *(كتاب التربية الإسلامية الخامسة ابتدائي، 2018، ص03)*

وبأسلوب وظيفي أدائي تم ربط الوحدات التعليمية مع المحيط الخارجي بما يتوافق وخصوصيات المتعلم، ويعتبر كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي وسيلة وواسطة تربوية يكسب من خلالها التلميذ جانب معرفي بواسطته يتم صقل شخصيته، وترسيخ أهداف

المادة التعليمية، حيث يتفاعل التلميذ مع معلمه أخذا وعطاء استقبال وإرسال وبهذا الدور التعليمي تتجسد فاعليته كوسيلة تربوية مهمة تحقق المادة التعليمية التي يحملها هدفها التعليمي، وبفضل الاستثمار الهادف من طرف الأستاذ ، والاستيعاب والاستغلال الجيد من طرف التلميذ ، بذالك يصبح أداة فعالة في أيدي المتعلمين. *(وزارة التربية الوطنية، 2014، ص 13)*

6- التربية الإسلامية في نظامنا التعليمي:

6-1-مكانة التربية الإسلامية كمادة ومنهج:

الإسلام في نظامنا التعليمي مادة من مواد المنهاج الدراسي الذي يلقن للتلميذ والطلاب في مراحل التعليم العام، وقد هاته المادة باسم التربية الدينية بداية الاستقلال، لانا النظام التربوي الذي ورثناه غداة الاستقلال نظام لائكي علماني لا يدرج الدين في برامجه التعليمية ، لذالك لم يكن لهاته المادة أي وجود رسمي في التعليم، لا بصفتها مادة قائمة بذاتها ولا بصفتها نشاطا مندمجا مع الأخلاق أو مع المضامين الأخرى ثم بدا التطور مع هاته المادة شيئا فشيئا إلى حين تأسيس النظام التربوي الذي رسمها وأعاد لها اعتبارها وعمق الاهتمام بها وأعطاها مصطلح (التربية الإسلامية)، ومن الطبيعي أن تصبح التربية الإسلامية بعد استرجاع السيادة محورا من محاور التعليم المكونة لشخصية المواطن والمعززة لهويته.

لذا فان الشعب الجزائري مرتبط ارتباطا قويا بالسلام ويعتبره العنصر الأساسي في حياته الروحية ، والركن الأساسي في تكوين شخصيته وهويته ، ويستطيع المتتبع لحياة المجتمع أن يلمس عدد من السمات التي تؤكد هذا الارتباط بالدين منها :

- التقدير الذي حضيت به المناسبات الدينية والشعائر الإسلامية لدى الكثيرين من أبناء هذا الوطن.
- التعاطف مع المحتاجين والمحرومين مما يؤكد على وجود دوافع دينية تحرك في الناس عاطفة الخير والإحسان.

- مقاومة السلوكيات والأفكار التي تمس جوهر الدين وتسيء إلى العقيدة ، وتتهم الإسلام بما هو بريء منه.
- وجود هياكل ونضم رسمية مكلفة برعاية الشؤون الدينية (وزارة، مجلس...).
- الرفض المطلق للنزعة اللائكية والتفكير الإلحادي.

6-2-مكانة التربية الإسلامية في منظور النصوص الرسمية:

يعد الدستور النص الرسمي الأول الذي تستند منه التربية مشروعيتها وطبيعة أهدافها وتأتي بعد الدستور الوثائق الأخرى التي تترجم توجهات الأمة مثل بيان المواثيق، والأمر المنظم للتربية والتكوين، والتوجهات السياسية التي تصدر عن الهيئات العليا والتي حصل الإجماع بشأنها، وسنشير هنا إلى مكانة الإسلام والتربية الإسلامية في منظور هذه النصوص.

6-2-1- ماورد في الدستور

ينص الدستور في مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة، ويحدد في مادته التاسعة دور مؤسسات الدولة فيفي المحافظة على السلوك الإسلامي وحمايته، إذ لا يجوز- كما ورد في هذه المادة – أن تقوم المؤسسات بالسلوك المخالف للإسلام وقيم ثورة نوفمبر 1954 وهذا يعني أن من مهمات الدولة تمجيد الإسلام وحمايته والعناية بتعليمه للمواطنين، والوقوف في وجه من يحاول الاستخفاف به. *(الدستور، 2008، ص02)*

6-2-2- ماورد في الميثاق الوطني

شعب الجزائر عربي مسلم، و الإسلام دين الدولة واحد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، وقد ثبت انه عاملا أساسيا ضد محاولات الغزو الأجنبي.

وورد في سياق أخر انه ليس هناك أدنى شك في أن الإسلام يقدم لنا في هذا المجال (الثقافي) ما نحتاج إليه، ويمكن الشخصية الوطنية من التطوير في ضل توازن نفسي وروحي يجنبها مخاطر الاستلاب والانحراف والجمود، إذ هو كعقيدة وممارسات وقيم يمجد الفكر ويحث على الاجتهاد ويعطي الأخلاق مفهوما نضاليا.

ويحدد الميثاق دور المنظومة التربوية فيقول "المطلوب من المنظومة التربوية أن تسعى لتوفير شروط التثقيف الديني السليم مع الحرص على توفير التعليم متخصص في جميع الفروع بحيث يسمح باكتشاف المواهب، ويساعد على تكوين علماء متمكنين من علوم الدين مؤهلين لفهم مشكلات العصر". *(ميثاق أخلاقيات قطاع التربية، 2016، ص22)*

6-2-3- ماورد في الأمر المنضم للتربية والتكوين

في الديباجة: الإسلام هو الذي صاغ ملامح الشخصية الوطنية للشعب الجزائري، وأعطى لكيانه أبعاده السياسية وطابعه المميز، ولقد فهم الشعب الجزائري الإسلام على انه نضام اجتماعي متكامل يرمي إلى إقامة مجتمع أنساني تسوده العدالة والحرية والمساواة وان يعمل فيه كل فرد "لدنياه كأنه يعيش أبدا ولأخرته كأنه يموت غدا."

وفي مادة الثانية من المبادئ العامة يحدد:

"رسالة النظام التربوي في إطار القيم العربية الإسلامية...الخ"

وفي مجال ذكر الأهداف تنص المواد على "إكساب التلاميذ السلوك والمواقف المطابقة للقيم الإسلامية"، ونقرأ في مقدمات البرامج جملة من العبارات التي تعلي من شان التربية الإسلامية (برنامج 64 وبرنامج 68 و74 وبرنامج التعليم الأساسي للأطوار الثلاثة). *(فضيل، موقع منتدى مفتشي اللغة العربية وآدابها في الجزائر)*

خلاصة الفصل

مما سبق ذكره يتبين لنا أن أهمية كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تنبع من أهمية المادة التي يتضمنها بكل أبعادها، كمنهج شامل لعموم الناس وكمادة علمية مقررة لفئة الناشئة في التعليم القاعدي وذالك لما نلمسه كونه أحد الكتب المقررة لهاته السنة التعليمية، كما أن لهاته المادة أبعادها المستقبلية على حياتهم، كما لها مكانة في النصوص الرسمية للدولة الجزائرية (النصوص التشريعية ، والميثاق الوطني، والأمر المنظم للتربية والتكوين).

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- المنهج المعتمد في الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أداة الدراسة

5- وحدات التحليل

6- خطوات التحليل

7- الأساليب الإحصائية

1- المنهج المعتمد في الدراسة:

إن عملية البحث المعد أو المنجز تتوقف على مدى اعتماد و إتباع الباحث للمنهج العلمي والذي يقصد به الطريقة التي نتبعها للوصول إلى الحقيقة، ويمكن تعريفه بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون لها جاهلين أو من اجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون لها عارفين. *(بدوي، 1977، ص04)*

ونظرا لطبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج "الوصفي التحليلي"، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها عن طريق التحليل. *(الأغا، 2000، ص43)*

ويعرف على انه "أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات للظاهرة."*(غربي، 2006، ص 84)*

كما يعرف أيضا بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية. *(بوحوش وذنيبات، 1995 ص129)*

فكل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة يقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجا وصفيا. *(العساف، 1995، ص189)*

ولطبيعة الدراسة التي هي دراسة تحليلية تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى والذي يعد أحد أساليب البحث العلمي والذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للمادة.

يعرف موريس أنجرس (2006) تحليل المحتوى "بأنه تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة أو المسموعة أو المرئية التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة". *(أنجرس، 2006، ص218)*

يعتبر تحليل المحتوى أسلوب من الأساليب التي يستند إليها المنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات البحث في مجال الدراسات المسحية، إلا انه لا يقتصر على استقصاء الظواهر ورصد معدلات تكرارها، إنما يتعدى هذا الوصف الكمي إلى التحليل الكيفي، الذي يبرز مافي الكتب من قيم وما يسود فيها من اتجاهات أو مواطن اهتمام. *(الأغا، 2000، ص59)*

كما يعرف تحليل المحتوى بأنه "تحليل المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية، سواء كان ذالك في المصحف أو المجلات أو الكتب المدرسية، للتعرف على ملائمتها للمتعلم فضلا عن طبيعة القيم والمضامين التي تحتويها هذه المواد. *(الداهري وكيبس، 2000، ص62)*

لقد ظهر أسلوب تحليل المحتوى في مجال الإعلام في النصف الأول من القرن العشرين ميلادي ثم تزايد الاهتمام به بظهور عديد من المؤلفات في النصف الثاني من القرن العشرين، مثل كتاب "برلسون" تحليل مضمون في بحوث الإعلام عام 1952، وكتاب ب.د وزميله، تحليل مضمون الإعلام عام 1967، ثم صدر في عام 1969 كتاب "هولستي" تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، وفي أوائل الثمانينات من القرن الماضي ظهر كتاب "كربندروف" تحليل مضمون: مقدمة منهجية وتلا ذالك ظهور كتابين مهمين في العالم العربي عن هذا الأسلوب هما كتاب سمير محمد حسين: تحليل مضمون الذي ظهر في عام 1987م

ثم ما لبث أن انتشر استخدام تحليل المحتوى في مجالات أخرى كالأدب وتحليل المقالات العلمية، وتدريس العلوم وكتب تعليم القراءة وكتب الأطفال وغيرها، مما يعني ان ميدان التربية قد استفاد من هذا الأسلوب بشكل متزايد، لاسيما في مجال المناهج الدراسية والكتب المدرسية، وذالك بهدف تحديد المستويات المعرفية والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها المحتوى العلمي للمادة المقدمة.

ثم ظهر أسلوب تحليل المحتوى فلم يعد ينظر إليه على انه ذو هدف وصفي فحسب، بل على أن هدفه أو وظيفته هي الاستدلال، وسواء قام هذا الاستدلال على قاعدة الأدلة التكرارية (الكمية) أو بمساعدة الأدلة المجمعة (النوعية) بدا واضحا أن بالإمكان الصعود إلى الأسباب، انطلاقا من نتائج التحليل، أو الهبوط إلى الواقعات انطلاقا من صفات الاتصالات.

وفي الوقت الراهن تحاول الاتجاهات الحديثة لتحليل المحتوى أن تستفيد من التطور الذي وصلت إليه العلوم في شتى المجالات، ولاسيما العلوم اللسانية، وتكييف نفسها مع المعطيات الجديدة في هذه العلوم، وان تحليل المحتوى وان تحليل المحتوى ينضر إليه ألان على انه جملة من تقنيات تحليل الاتصالات، ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية إلى الحصول على أدلة كمية أو نوعية، تتيح تفسير المعارف على أفضل نحو ممكن. *(غدير احمد، 2014، ص64)*

إن اختلاف هذه التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المضمون يعكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب و الإجراءات و الأهداف التي يتوخاها الباحث: فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة و تحليل المادة الإعلامية أو لتحليل مضمون بعض المجالات التي تتناولها، في حين أن البعض الأخر يهتم بالعلاقات الدولية و مظاهر الصراعات، بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا و الظواهر في الدول

الحديثة مثل الديمقراطية، حقوق الإنسان والمشكلات النفسية و الاجتماعية. *(الحسن، 2005، ص162)*

وظف الباحث في هاته الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بغية الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من المرحلة الابتدائية محاولا في ذلك تتبع الخطوات والإجراءات الخاصة بهذا الأسلوب

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع محتويات كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي من تأليف فريق تربوي إشراف مفتش التربية والتكوين، موسى صاري طبعة 2018- 2019 حيث يتألف الكتاب من (63) صفحة وعدد المشاريع (4) وعدد الوحدات (22) وحدة تعليمية بالإضافة إلى سور قرآنية في آخر الكتاب، كما هو موضح في فهرس الكتاب (أنظر الملحق رقم1)، حيث يكون لنا في مجمله مجتمع الدراسة الذي يكون كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، غير أن بعد اطلاع الباحث على الكتاب وقراءة وحداته التعليمية (دروسه) قراءة متفحصة ودقيقة بهدف استخراج القيم التربوية التي يحتوي عليها تم استثناء الآتي:

1- **المقدمة:** لأنها تعريف بالكتاب وما يرمي إليه المؤلف لمواضيع ودروس الكتاب.

2- **العناوين:** لأنها تعبير مختصر للوحدات التعليمية (الدروس).

3- **شرح معاني الكلمات:** وذلك لأنها معاني وأفكار معادة.

4- **أسئلة المناقشة وفقرات افهم وتعلم وأتذكر وأنجز:** الموجودة في نهاية كل وحدة (درس) لأنها تكرار، و إعادة لمحتوى الدرس.

5- **الفهرس:** كونه استعراض العناوين والموضوعات.

وللإشارة فإن استثناء الباحث لما ذكر لا يؤثر على طبيعة الدراسة.

3- عينة الدراسة:

من مميزات البحث المنهجي المنضبط هو تحديد العينة لأنها من الخطوات الرئيسية للبحث، وتأتي أهميتها باعتبارها الركيزة الأساسية التي تضمن التمثيل الموضوعي للمجتمع الأصلي وهذا يعني المصداقية في نتائج البحث.

وفي هكذا دراسة فالعينة هي مجتمع الدراسة، فكانت العينة القصدية (العمدية) هي الأنسب لان اختيار الباحث كان مصوبا نحو وحدات كتاب التربية الإسلامية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بصفة مباشرة لاستخراج القيم التربوية التي يحتويها الكتاب، وتعرف العينة القصدية "أنها النموذج المختار من الحالات بطريقة مقصودة ومعتمده. *(عبد الغاني، 2007، ص 56).*

4- أداة الدراسة:

يعتمد الباحث في جمع البيانات من الميدان على عدة أدوات بحثية تتوافق وطبيعة الموضوع المدروس من ناحية، ونوع الدراسة من ناحية أخرى، فالأدوات البحثية تشكل نقطة اتصال بين الباحث والمبحوث وتمكنه في جمع المعلومات عن المبحوثين. *(محمد، 1983، ص343)*

نضرا لتوفر أداة خاصة بموضوع القيم واستخدامها لتحليل الكتاب المدرسي، فلقد استعين بهاته الأداة المعدة من طرف الباحث (عبد الغاني غدير احمد، 2014) التي كان الهدف منها تحديد القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية سنة خامسة ابتدائي وقد اتبع الباحث نفس الخطوات، لتحديد القيم التربوية التي يتضمنها ذات الكتاب، بحيث يقوم الباحث باستخراج وحدة التحليل (الكلمة) من الكتاب – موضوع الدراسة والتحليل– وتصنيفها في المجال الذي تنتمي إليه ثم بحساب عدد مرات تكرار وحدة التحليل، ولتسهيل هاته المهمة وضعت أمام كل قيمة تربوية أربع خانات للتحليل كما هي موضحة كالتالي:

– **الخانة الأولى:** تمثل وحدة التحليل أو القيمة المستخرجة.

- **الخانة الثانية:** تمثل المجال الذي تنتمي إليه القيمة.
- **الخانة الثالثة:** تمثل عدد مرات تكرار كل قيمة تربوية.
- **الخانة الرابعة:** تمثل النسبة المئوية التي تمثلها من بين القيم التربوية الأخرى.(انظر الملحق رقم 2)

5- وحدة التحليل:

إن استخدام طريقة لتحليل المحتوى يمثل حكما على محتوى المادة العلمية التي يحتويها الكتاب بطريقة موضوعية، إذ انه يعتمد على تحديد أقسام المادة المراد تحليلها وفي العموم هناك خمسة وحدات للتحليل وهي: الكلمة، الموضوع، الجملة، الفقرة، العبارة... وعليه فقد تم اعتماد الكلمة كوحدة تحليل في الدراسة الحالية على اعتبار أن الكلمة من أهم وحدات تحليل المضمون، وابسطها وأسهلها استخداما في علية الترميز، فضلا على أنها أدق وحدات التحليل.

حيث يرى "بيرلسون" أن الكلمة تمككنا من تحديد مستوى السهولة أو الصعوبة للمادة المكتوبة. *(طعيمة، 1987، ص136)*

6- خطوات التحليل:

طريقة عملية التحليل: تمت عملية التحليل كالتالي:

أ- قراءة الموضوع (الدرس) المتضمن في كتاب التربية الإسلامية قراءة واعية ومتفحصة بهدف التعرف على القيم التربوية الموجودة في هذه المواضيع التي يتضمنها الكتاب، وفي أثناء هذا اعتمد الباحث على الكلمة والعد والتسجيل لرصد القيمة التربوية وعدد مرات تكرارها في الموضوع الواحد لتحليل المحتوى المعد لهذا الغرض.

ب- حصر الكلمات التي تناولت القيم التربوية.

ج- رصد القيم التربوية بعد استخراجها وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة استخرجت.

د- بعد تسجيل وعد عدد تكرار لكل قيمة تربوية عثر عليها ثم جمعها من طرف الباحث.

ثم تفريغ نتائج التحليل في جدول تكراري يشتمل على فئة التحليل ونوعها وتكرارها ونسبتها المئوية وترتيبها.

7- الأساليب الإحصائية:

استعمل الباحث الأسلوب الإحصائي المعتمد على الأسلوبين وهما التكرار والنسبة المئوية وهما من أنسب الأساليب الإحصائية الممثل لهذا النوع من الدراسات.

$$\textbf{نسبة القيمة} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}} \times 100$$

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

1- **تحليل النتائج المتعلقة بالجداول**

2- **تحليل ومناقشة التساؤل الأول**

3- **تحليل ومناقشة التساؤل الثاني**

4- **تحليل ومناقشة التساؤل الرئيسي**

النتائج العامة للدراسة

خـــــــــــاتمة

توصيات الدراسة

- **قائمة المصادر والمراجـــــع**
- **قائمة الملاحـــــق**

1- تحليل النتائج المتعلقة بالجداول

جدول رقم (1) يبين تكرار ونسب القيم التربوية الوجدانية بالترتيب المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة:

الترتيب	الكلمة/القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	الإيمان بالله	11	%18.96
2	ذكر الله	5	%8.62
3	طاعة الله	5	%8.62
4	الإيمان بالقضاء والقدر	5	%8.62
5	عبادة الله	4	%6.89
6	طاعة الله ورسوله	4	%6.89
7	عدم الشرك بالله	3	%5.17
8	توحيد الله	3	%5.17
9	إقامة الصلاة	2	%3.44
10	حج البيت	2	%3.44
11	الدعوة إلى الله	2	%3.44
12	الموعظة	1	%1.72
13	ابتغاء مرضات الله	1	%1.72
14	الإيمان بالملائكة	1	%1.72
15	الإيمان بالكتب	1	%1.72
16	الإيمان بالرسل	1	%1.72
17	الإيمان باليوم الأخر	1	%1.72
18	شكر الله	1	%1.72
19	معرفة شعائر الله	1	%1.72
20	محبة الله ورسوله	1	%1.72
21	تلاوة كتاب الله	1	%1.72
22	التقرب إلى الله	1	%1.72
23	الاعتصام بحبل الله	1	%1.72
المجمـــــوع		58	%100

يتضمن الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المؤوية الخاصة "بالقيم التربوية الوجدانية" المستخرجة من كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرتبة ترتيبا

تنازليا، وقد اشتمل الكتاب على مجموعة من "القيم الوجدانية" بلغ عددها (23) قيمة والتي تضمنت في طياتها قيام الفرد بسلوكيات تنظم علاقة الفرد بخالقه وتجعل لحياته غاية ابعد من الحياة الدنيا، ومن خلال تحليل الباحث لمحتوى لكتاب وعرض نتائجه الموضحة في الجدول، تبين أن "القيم التربوية الوجدانية" تكررت بـ (58) تكرار بنسبة بلغت 99.9%، موزعة على كل الدروس تقريبا والبالغ عددها (22) درس، فقد كثر تكرار هاته القيم في الدرس الأول (لقمان الحكيم يوصي ابنه) بـ (6) تكرارات على غرار القيم التالية: ذكر الله، عدم الشرك بالله، طاعة الله... والدرس الرابع (الإيمان بالقضاء والقدر) بـ (10) تكرارات ،أيضا تكررت في الدرس الحادي عشر(طاعة الله ورسوله) بـ (10) تكرارات، أما باقي الدروس فقد تكررت "القيم التربوية الوجدانية" بنسب متفاوتة مثل الدرس الثالث (الحج إلى بيت الله الحرام) و الدرس الثالث عشر (أحافظ على البيئة) والدرس الخامس عشر (أتعاون مع غيري) بـ (3) تكرارات في كل درس ولا يخفى أن هنالك درسين انعدمت فيها "القيم التربوية الوجدانية" وهما الدرس السابع (أحب أسرتي) والدرس الرابع عشر (المسلم لا يغش) ومن الملاحظ من خلال تحليل الباحث لمحتوى الكتاب أن "القيم التربوية الوجدانية" احتلت مكانا رفيعا في مناهج مادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي نظرا لطبيعة المادة المقدمة التي تهدف من خلال الدروس إلى تكوين الإنسان المسلم العابد الصالح ويتضح ذالك من التوجه القرآني، قال تعالى:*"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"* {الذاريات:آية 56}

إن "القيم التربوية الوجدانية" هي بمثابة الأساس التي تقوم عليه بقية القيم التربوية الأخرى فهي تشملها أو تتداخل معها، خاصة وأن القيم التربوية الوجدانية تتكامل مع بقية القيم، وهذا من مميزات التربية الإسلامية السوية للإنسان المسلم من جميع جوانبها الوجداني والخلقي والعقلي والاجتماعي والجسماني وكذا الجمالي.

جدول رقم (2) يبين تكرار ونسب القيم التربوية الأخلاقية بالترتيب المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة:

الترتيب	الكلمة/القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	العمل الصالح	7	%15.21
2	الصبر	6	%13.04
3	اليسر	5	%10.86
4	التقوى	4	%8.69
5	الحكمة	2	%4.34
6	طاعة الوالدين	2	%4.34
7	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	2	%4.34
8	خفض الصوت	2	%4.34
9	الاستقامة	2	%4.34
10	الصدق	2	%4.34
11	قول الحق	2	%4.34
12	شكر الوالدين	1	%2.17
13	مصاحبة الوالدين	1	%2.17
14	الكلمة الطيبة	1	%2.17
15	الأدب	1	%2.17
16	الاحترام	1	%2.17
17	عدم تبذير المال	1	%2.17
18	السعي في طلب الرزق	1	%2.17
19	إماطة الأذى	1	%2.17
20	عدم الغش	1	%2.17
21	الوفاء	1	%2.17
المجمـــــوع		46	%100

يمثل الجدول رقم (2) التكرارات والنسب المؤوية الخاصة "بالقيم التربوية الأخلاقية" المستخرجة من الكتاب – موضوع الدراسة– مرتبة ترتيبا تنازليا، استخرج الباحث (21) قيمة تربوية أخلاقية بمجموع تكرارات قدر بـ (46) تكرار وبنسبة مؤوية بلغت 99.88%، حيث توزعت هاته القيم على وحدات من الكتاب (الدروس) دون أخرى، أي تركزت في دروس

وقلت في أخرى ولم تذكر في بعض الدروس فكانت بنسب متفاوتة من درس لأخر، حيث بلغ تكرار القيم التربوية الأخلاقية في الدرس الأول (لقمان الحكيم يوصي ابنه) بمعدل (13) تكرار يتضمن قيم: العمل الصالح، شكر الوالدين وطاعتهما، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر... أيضا حضيت "القيم التربوية الأخلاقية" في الدرس السادس (من أفعال المؤمنين) بـ (8) تكرارات تضمنت هي الأخرى قيم: العمل الصالح، والكلمة الطيبة والاستقامة، هنالك بعض الدروس تكررت فيها "القيم التربوية الأخلاقية" بمعدل (4) تكرارات مثل الدرس الثامن عشر والدرس الثاني والعشرين (أسماء ذات النطاقين، حجة الوداع)، ذالك لان هدف التربية الإسلامية هو تنمية السلوك الأخلاقي للمتعلم والتي تنظم علاقته بنفسه وبغيره وبخالقه طبقا لما جاء في القران والسنة، حيث تهتم "القيم التربوية الأخلاقية" بإيجاد الوازع الأخلاقي الداخلي بحيث يستطيع الإنسان أن يتحكم ودوافعه ورغباته، لذالك فقد حدد الرسول صل الله عليه وسلم مهمة رسالته فقال: *"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"*.

أما بالنسبة لباقي الدروس فقد ذكرت فيها القيم التربوية الأخلاقية بتكرار أو تكرارين، عدا بعض الدروس التي لم يتم التطرق فيها "للقيم التربوية الأخلاقية" مثل: الدرس الثالث(الحج إلى بيت الله الحرام) والدرس العاشر (زكاة الفطر) والدرس الثاني عشر(افعل الخير) والدرس الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والدرس العشرون (أتعاون مع غيري، علاقتي بأخي المسلم، الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة، عثمان بن عفان– رضي الله عنه) وهذا لا يعني أن القائمين على وضع المناهج قد أهملو إدراج "القيم التربوية الأخلاقية" في محتوى هاته الدروس، بل انصب جل اهتمامهم على قيم تربوية أخرى نظرا لطبيعة الدروس وطبيعة الرسالة المقدمة للتلميذ التي تختلف من درس لأخر والتي قد تحمل قيما ذات طابع ديني أو اجتماعي...

جدول رقم (3) يبين تكرار ونسب القيم التربوية العقلية بالترتيب المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة:

الترتيب	الكلمة/القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	التدبر	2	%40
2	طلب العلم	2	%40
3	التعليم	1	%20
المجمـــــوع		5	%100

يمثل الجدول رقم (3) التكرارات والنسب المؤوية الخاصة "بالقيم التربوية العقلية" المستخرجة من محتوى الكتاب– موضوع الدراسة والتحليل– حيث استخرج الباحث (3) قيم بمجموع (5) تكرارات وبنسبة مؤوية بلغت 100% وردت هاته القيم في ثلاث دروس من مجموع وحدات محتوى الكتاب، وهم: الدرس الرابع (الإيمان بالقضاء والقدر) حيث تكررت فيه قيمة (التدبر) بمجموع تكرارين اثنين، وأيضا قيمة (طلب العلم) حيث تكررت هي الأخرى بمعدل تكرارين في الدرس الثاني عشر(افعل الخير) وأخيرا قيمة (التعليم) كما هو موضح في الجدول، فقد تكررت بتكرار واحد وذالك في الدرس السابع عشر (الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة) ويأتي إدراج القيم التربوية العقلية في مقرر مادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تبعا لعناية الإسلام بالعقل حيث أن أول آية أنزلت على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم هي: *"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"* {العلق: اية1}

لذالك فالإسلام دين يحترم العقل، ويجعله مناط التكليف ويجعل التفكير عبادة وطلب العلم فريضة والتربية على القيم العقلية ضرورية، ولا نغالي إذا ما قلنا أن الدعوة المحمدية دعوة عقلية، لأنها تعلي شان العقل وتحث على استعماله في التفكر والتبصر

لاحظ الباحث من خلال تحليل محتوى وحدات الكتاب أن القيم العقلية لم تحظى باهتمام واضعي المناهج هذا لا يعني بالضرورة التقليل من قيمتها بل على العكس، لان هذا المجال من القيم التربوية يجب أن ينال أهمية الكبيرة، خاصة وأنها تخاطب عقول المتعلمين أي يجب أن تكون وحدات الكتاب تحث على التفكير وطلب العلم باجتهاد.

جدول رقم (4) يبين تكرار ونسب القيم التربوية الاجتماعية المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة:

الترتيب	الكلمة/القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	التعاون	7	%12.96
2	الحبة	6	%11.11
3	الزكاة	5	%9.25
4	التآخي	5	%9.25
5	الإحسان	4	%7.40
6	التماسك	4	%7.40
7	الصدقة	4	%7.40
8	الألفة	3	%5.55
9	العدل	2	%3.70
10	الأمن	2	%3.70
11	الإنفاق	2	%3.70
12	الوئام	1	%1.85
13	العطف	1	%1.85
14	الطاعة	1	%1.85
15	الأمانة	1	%1.85
16	التكافل	1	%1.85
17	الرحمة	1	%1.85
18	السلام	1	%1.85
19	الإخاء	1	%1.85
20	المساواة	1	%1.85
21	الشورى	1	%1.72
المجمـــــوع		54	%100

يمثل الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المؤوية الخاصة "بالقيم التربوية الاجتماعية" مرتبة ترتيبا تنازليا، والتي تهدف إلى تنظيم علاقة الفرد بالمجتمع وتحدد صلتهم به وفق تعاليم الدين الإسلامي وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يحتوي على (21) قيمة تندرج تحت مجال "القيم التربوية الاجتماعية" بمجموع تكرارات قدر ب(54) تكرار وبنسبة مؤوية بلغت 99.92% كما هو موضح في

الجدول المرفق، توزعت هاته القيم على وحدات الكتاب حيث حظيت "القيم التربوية الاجتماعية" في الدرس السابع (أحب أسرتي) ب(12) تكرار منها قيم: الألفة المحبة التعاون التماسك الطاعة... تكررت "القيم التربوية الاجتماعية" ب(7) تكرارات في الدرس السابع عشر (الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة) وحظيت أيضا ب(6) تكرارات في الدرس العاشر (زكاة الفطر) أما الدرس الثاني عشر والخامس عشر (افعل الخير، أتعاون مع غيري) فقد تكررت ب(5) تكرارات و الدرس السادس عشر (علاقتي بأخي المسلم) حظيت ب(4) تكرارات، في حين تكررت ب(3) تكرارات في الدرس الثاني والرابع والثامن والدرس الثاني والعشرون (الإيمان باليوم الأخر، الإيمان بالقضاء والقدر، أحسن التصرف في المال، حجة الوداع) بينما تكررت القيم التربوية الاجتماعية بتكرارين في الدرس الخامس (من حياة سيدنا نوح عليه السلام) أما الدروس المتبقية فقد تكررت القيم التربوية الاجتماعية بتكرار واحد، فين حين أن هنالك بعض الدروس التي لم تدرج فيها هاته القيم وهم الدرس الثالث(الحج إلى بيت الله الحرام) والدرس الرابع عشر(المسلم لا يغش) والدرس الثامن عشر(أسماء ذات النطاقين) وأخيرا الدرس الحادي والعشرون (فقح مكة المكرمة) ومن الملاحظ من خلال عناوين هاته الدروس أن محتواها يغلب عليه قيما ذات طابع أخلاقي مثل درس المسلم لا يغش، وأخرى تحمل في طياتها قيما دينية وجدانية مثل درس الحج إلى بيت الله الحرام، فتح مكة المكرمة.

ويأتي إدراج القائمين على وضع مقرر مادة التربية السلامية "للقيم التربوية الاجتماعية تباعا لخصوصية المادة، وتبعا للفئة العمرية التي يخاطبها الكتاب، فالقيم الاجتماعية الإسلامية تربي النشء على حب الاندماج في أمته الإسلامية الكبيرة على مستوى العالم، ذالك لان المسلمين امة واحدة وهذا ما تعبر عنه أهداف التربية الإسلامية عامة والكتاب الحالي بصفة خاصة من خلال الدروس التي يحتويها على غرار درس أحب أسرتي، علاقتي بأخي المسلم، أتعاون مع غيري.

جدول رقم (5) يبين تكرار ونسب القيم التربوية الجسمانية بالترتيب المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة:

الترتيب	الكلمة/القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	القوة	3	%42.8
2	الاعتدال في المشي	2	%28.5
3	العمل بجهد واجتهاد	1	%14.2
4	النظافة	1	%14.2
المجمـــــوع		7	%100

يمثل الجدول رقم (5) التكرارات والنسب المؤوية الخاصة "بالقيم التربوية الجسمانية" مرتبة ترتيبا تنازليا، المستخرجة من الكتاب– موضوع الدراسة والتحليل– استخرج الباحث من ذات الكتاب القيم التي تندرج تحت مجال "القيم التربوية الجسمانية" والتي تعبر عن العادات السليمة للفرد والتي حثنا عليها ديننا الحنيف، والتي هي ضرورة من ضروريات الحياة اليومية التي يجب أن يتشربها المتعلم، احتوى الكتاب على (4) "قيم تربوية جسمانية" تكررت بمعدل (7) تكرارات وبنسبة مؤوية بلغت 99.98% تكررت قيمة القوة ب (3) تكرارات بمعدل تكرارا في كل من الدرس الثالث (الحج إلى بيت الله الحرام) والدرس السابع (أحب أسرتي) وأخيرا في الدرس السابع عشر (الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة) تكررت أيضا قيمة الاعتدال في المشي" في أول درس (لقمان الحكيم يوصي ابنه) بتكرارين، ثم قيمة العمل بجهد واجتهاد وقيمة النظافة بتكرار واحد وذالك في الدرس الثامن (أحسن التصرف في المال) والدرس الثاني عشر (افعل الخير) ومن خلال الجدول المرفق وتحليل الباحث لمحتوى الكتاب، يتضح أن "القيم التربوية الجسمانية" لم تحضا بالاهتمام الكافي أي لم تذكر في وحدات الكتاب بشكل يوضح أهميتها، رغم أنها مهمة لهاته الفئة العمرية نضرا لكون القيم الجسمانية تؤكد على التعود لتسخير قوة البدن وقدراته وطاقاته في السبل المشروعة التي أحلها الله عز وجل، من عبادات وطاعات والسعي للكسب الحلال، واستعمال حواس البدن وفق حدود الشرع، والابتعاد عن الفواحش والمعاصي كالزنا وشرب الخمر، لأنها تسبب

الكثير من الأمراض للإنسان، وإذا ما تشرب كل فرد حق الله في بدنه وجسمه وصحته وحق الرعاية نال السعادة في الدارين.

جدول رقم (6) يبين تكرار ونسب القيم التربوية الجمالية بالترتيب المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة:

الترتيب	الكلمة/القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	البناء والتعمير	3	%50
2	المحافظة على النباتات والأشجار	1	%16.66
3	الحرص على نظافة المحيط	1	%16.66
4	الازدهار	1	%16.66
المجمـــــوع		6	%100

يمثل الجدول رقم (6) التكرارات والنسب المؤوية الخاصة "بالقيم التربوية الجمالية" مرتبة من تنازليا كما هو موضح في الجدول، توصلت الدراسة إلى استنباط (5) "قيم تربوية جمالية" بإجمالي (6) تكرارات بنسبة 99.97% ومجموع هاته القيم تعبر ككل تعبر عن التذوق والحس الجمالي، وترجمة ذالك إلى سلوك مادي أو معنوي في حياة الفرد، حظيت قيمة تعمير الأرض بأعلى تكرار (3) تكرارات توزعت هاته التكرارات على ثلاثة دروس، الدرس الثاني (الحج إلى بيت الله الحرام) والدرس الثامن (أحسن التصرف في المال) ثم الدرس الثاني عشر (افعل الخير) بينما تكررت كل من قيمة المحافظة على النبات، والحرص على نظافة المحيط في درس (أحافظ على البيئة) أيضا حظيت قيمة الازدهار هي الدرس الرابع (اليمان بالقضاء والقدر) بتكرار واحد، ومن خلال ما هو موضح يتبين أن القيم التي تندرج تحت مجال "القيم التربوية الجمالية" لم تظهر إلا في خمسة دروس فقط من الكتاب – موضوع الدراسة والتحليل– بالرغم من مكانة السامية التي تحتلها هاته القيم في ديننا الإسلامي، حيث يمكن الاستفادة من القيم التربوية الجمالية من إدراجها ضمن منهاج المواد التعليمية وخاصة منهاج مادة التربية الإسلامية، في أن الناشئ يتعلم معنى أن يرى الكون جميل فيصبح لباسه جميل وشكله جميل وقوله جميل وفعله جميل، كما أوضح

الرسول عليه الصلاة والسلام أن الله جميل يحب الجمال وبالتالي خلق الخلق في أجمل صورة قال عليه السلام: *"إن الله جميل يحب الجمال"*.

إن "القيم التربوية الجمالية" لا تقل أهمية عن القيم التربوية الوجدانية، والقيم التربوية الأخلاقية والعقلية والاجتماعية والقيم الجسمانية، لان كل أنواع القيم التربوية تهتم بالإنسان الذي هو روح وخلق وعقل وجسم وحس جمالي.

جدول رقم (7) يوضح مجالات القيم التربوية المستخرجة من الكتاب موضوع الدراسة

المجال	القيم المستخرجة	التكرار	الرتبة
القيم التربوية الوجدانية	23	58	1
القيم التربوية الأخلاقية	21	46	3
القيم التربوية العقلية	3	5	6
القيم التربوية الاجتماعية	21	54	2
القيم التربوية الجسمانية	4	7	4
القيم التربوية الجمالية	4	6	5
المجمـــــــــــــوع	**76**	**176**	

يمثل الجدول رقم (7) مجالات القيم التربوية والتي حلل الباحث وفقها محتوى كتاب التربية الإسلامية سنة خامسة ابتدائي، موضح أيضا القيم المستخرجة والتي بلغت (77) قيمة تربوية، إضافة إلى مجموع تكرارات هاته القيم حيث بلغ مجموع تكرارها (176) تكرار، ثم الرتبة الخاصة بكل مجال، وكما هو موضح في الجدول المرفق أن القيم التربوية الوجدانية حظيت بالرتبة الأولى وذالك ب (23) قيمة تربوية وجدانية بمعدل (58) تكرار، ثم تأتي في المرتبة الثانية القيم التربوية الاجتماعية ب (21) قيمة و(54) تكرار، تليها القيم التربوية الأخلاقية ب (21) تكرار هي الأخرى لا كن ب(46) تكرار، وتحتل المرتبة الرابعة القيم التربوية الجسمانية ب (4) قيم و (7) تكرارات، ثم تأتي القيم التربوية الجمالية في المرتبة الخامسة ب (4) قيم وبمعدل (6) تكرارات، وأخيرا القيم التربوية العقلية ب (3) قيم (5) تكرارات، ومن الجدير بالذكر أن الجدول رقم (7) سوف يساعد الباحث في الإجابة عن

أسئلة الدراسة سواء السؤال الرئيسي وهو معرفة – ما مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للقيم التربوية؟ أو السؤالين الفرعيين اللذان ينصان على معرفة القيم التي تم التركيز عليها والقيم التي لم يتم التركيز عليها في ذات الكتاب وذاك بتقسيم معطيات الجدول إلى قسمين، بحيث نأخذ المجالات ثلاثة التي تضمنت اكبر تكرار من القيم التربوية من الأكبر إلى الأصغر، وهذا للإجابة عن نص السؤال الفرعي الأول، ثم بعد ذالك نأخذ المجالات التي قل تكرار القيم فيها للإجابة عن نص السؤال الفرعي الثاني.

2- تحليل ومناقشة التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الفرعي الأول على معرفة: ماهي القيم التربوية التي تم التركيز عليها في الكتاب موضوع الدراسة والتحليل؟ حيث ومن خلال عرض نتائج التحليل للقيم التربوية وعدد تكراراتها ونسبها المؤوية ومرتبتها بالنسبة للقيم التربوية الأخرى كما هو موضح في (الجدول رقم 7)، فان القيم التربوية الوجدانية حظيت بالرتبة الأولى بـ (23) قيمة، تليها القيم التربوية الاجتماعية بـ (21) قيمة ، ثم القيم التربوية الأخلاقية وذالك بـ (21) قيمة، والهدف من التركيز على هاته القيم التربوية هو غرس القيم التربوية الوجدانية الإسلامية الصحيحة في نفوس المتعلمين لتترجم إلى سلوكيات أخلاقية يطبقها في حياته اليومية ليكون مجتمع متماسك وقوي يتصدى أفراده لكل محاولة لتفكيكه أو انقسامه.

3- تحليل ومناقشة التساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الفرعي الثاني على معرفة: ماهي القيم التربوية التي لم يتم التركيز عليها في الكتاب موضوع الدراسة والتحليل؟ وكما هو موضح في (الجدول رقم 7)، فان القيم التربوية الجسمانية حظيت بالرتبة الرابعة بـ (4) قيم، أما الرتبة الخامسة فكانت للقيم التربوية الجمالية بـ (4) قيم، وآخر رتبة وهي للقيم التربوية العقلية بـ (3)، وقد يعزى هذا الضعف في إدراج هاته القيم إلى، محاولة إيجاد توازن بين مناهج المواد الدراسية في التطرق للقيم التربوية وذالك في السنة التعليمية الواحدة ، أي أن تركز مادة دراسية معينة على إكساب

بعض التي لها أهمية ووزن منهاج تلك المادة ومثال على ذالك التربية البدنية التي تركز على النظافة وإكساب القوة للبدن وممارسة الرياضة... وهي ذات القيم التي قل تكرارها في الكتاب الحالي، أو قد برجع ذالك إلى الأخذ بالحسبان التدرج في تناول القيم التربوية من سنة تعليمية لأخرى، وبالرغم من قلة التركيز على هاته القيم وقلة تكرارها في محتوى الكتاب إلا أن لها الأهمية البالغة في رسم العادات السليمة للتلميذ، من مأكل ومشرب وأمور حياتية أخرى كتعليمة تسخير قوة البدن وقدراته وطاقاته في السبل المشروعة التي أحلها الله، وترقية الحس الجمالي للمتعلمين حتى يشعر كل فرد منهم بجمال الكون وجمال الحياة الإنسانية، بل وجمال الإنسان نفسه في أقواله وأفعاله أيضا لها أهمية بالغة وهي حث المتعلم التفكير والتدبر والتأمل والاهتداء بهدي العقل السليم من اجل الوصول إلى علم ينتفع به وغيره.

4- تحليل ومناقشة التساؤل الرئيسي:

من خلال النتائج الكمية المتوصل إليها لتحليل محتوى الكتاب، أن كمية القيم التربوية المتضمنة في الكتاب هي (77) قيمة تربوية صريحة، تكررت بـ (176) تكرار، ناهيك عن القيم التربوية الغير صريحة، وهذا يوضح لنا أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي رغم قلة عدد وحداته التعليمية (الدروس) والبالغ عددها بـ22 درس في 63 صفحة، إلا أن (77) قيمة تربوية لها وزن بالنسبة لسن التلميذ بالرغم من قلة تكرار بعضها والتي سبق وان أشار الباحث إليها، فلو افترضنا أن التلميذ سوف يستوعب كل هاته القيم التربوية فإننا سوف نصل إلى مشروع متكامل، وذالك لتكوين الفرد العالمي المنفتح على الحضارات الأخرى المتشبع بدينه وأخلاقه وثقافته، وبالتالي هذا الرقم من القيم التربوية التي احتواها الكتاب يناسب سن التلاميذ بحيث أنهم يمرون بفترة مهمة من عمرهم وهي فترة الطفولة، وهم كذالك في مرحلة استعداد ووعي لتعميق المفاهيم والمعاني وتحديد اتجاهاتها، وتطور نموهم العقلي والوجداني والنفسي والجسماني.

صحيح أن المتعلم يخرج من برنامج التربية الإسلامية للسنة الخامسة محملا بمجموعة من القيم التربوية التي تمثل له ذخيرة في كل جوانب الحياة، إلا أن هاته القيم يجب أن تدعم من طرف الأسرة والمجتمع لكي يطبقها في ارض الواقع، ومنها نستطيع القول أن البرنامج الدراسي والمنهاج التعليمي للمادة قد نحج ووصل إلى ما يرمي إليه في غرس القيم في نفوس المتعلمين، ومنه نستطيع أن نجيب عن تساؤل الدراسة الرئيسي: وهو أن كتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة ابتدائي ثري بالقيم التربوية.

لقد تطابقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة تقريبا من حيث الشكل والمضمون وأسلوب التحليل ومدى توفر القيم، إلا أن نتائج الدراسة اختلفت مع نتائج بعض الدراسات وتوافقت مع أخرى.

فقد توافقت نتائج الدراسة مع دراسة الأسطل (2007) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء ألقراني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم الأساسي بفلسطين"، حيث توصلت الباحثة إلى أن آيات النداء القرآني للمؤمنين تزخر بالقيم التربوية في مجالات عديدة الإيمانية والاجتماعية والقيم الأخلاقية... وقد كانت القيم الإيمانية أكثرها ورودا، وان القيم الإيمانية هي أساس القيم التربوية الأخرى، وان الهدف هو إعداد الإنسان المؤمن الذي يعبد الله كما جاء في محكم التنزيل: *" وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"* {الذاريات:آية 56}

كما اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حمودة (2009) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني للمرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، فقد استنبط الباحث قيم تربوية إيمانية، أخلاقية، عقلية، اجتماعية، جسمانية، جمالية، وان القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا تزخر بالقيم التربوية الإيمانية والقيم التربوية الاجتماعية والأخلاقية.

اتفقت الدراسة الحالية أيضا مع نتائج دراسة الأغا(2010) بعنوان "القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة"، حيث احتل المجال العقائدي المركز الأول، ابتدءا بقيمة الإيمان بالله.

وتوافقت أيضا النتائج مع نتائج دراسة بن رومي(2012) بعنوان "تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط، وتقويم تدريس المعلمين إياها"، حيث احتلت القيم التربوية الدينية أعلى تكرار، تليها القيم التربوية الاجتماعية.

كما أظهرت نتائج دراسة العرجمي (2012) بعنوان "القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين"، في تحليلها لكتب التربية الإسلامية، أن الكتاب يزخر بالقيم التربوية الدينية، والقيم التربوية الاجتماعية، والقيم التربوية الأخلاقية.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة القرني (2004) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في آداب المرحلة الثانوية"، في أن الباحث قسم القيم الدينية إلى قسمين: قيم تربوية عقائدية وقيم تربوية تعبدية، توصل الباحث إلى استخراج (8) مجالات من القيم التربوية، وكان ترتيب سلم القيم حسب التكرارات: قيم تربوية أخلاقية، اجتماعية، العقائدية، الوطنية، الثقافية، الترويحية، التعبدية، العلمية.

كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة العتيبي (2012) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي"، حيث استخرج الباحث القيم التربوية في شكليها الصريح والضمني، كما قسم الباحث القيم التربوية الدينية إلى: قيم إيمانية وقيم تعبدية، وكانت المجالات التي استخرج وفقها الباحث القيم هي كالأتي: قيم تربوية إيمانية، تعبدية، أخلاقية، اجتماعية، عقلية، جسمية، وجدانية واتضح من خلال نتائج الدراسة التركيز على القيم العقلية.

كما أظهرت نتائج دراسة السليم (2015) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن"، اختلافا مع نتائج الدراسة الحالية، فقد استخرج الباحث القيم التربوية في شكليها الصريح والضمني، كما أظهرت النتائج الترتيب التالي حسب مرات التكرار: القيم الاجتماعية، القيم الشخصية، ثم القيم العقائدية في المرتبة الأخيرة.

ويرجع اختلاف هاته الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية ربما لاختلاف عينة الدراسة من حيث نوع المادة المستهدفة ومن حيث الحجم وأدوات التطبيق

النتائج العامة للدراسة :

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة والتي حاول من خلالها الباحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة والتساؤل الرئيسي الذي يعد عمق الإشكالية، تم التوصل إلى النتائج العامة لهاته الدراسة وهي كالتالي:

بالنسبة للتساؤل الفرعي الأول وجدنا أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تضمن قيم تربوية تم التركيز عليها وهي: القيم التربوية الوجدانية حيث استخرج الباحث (23) تكررت (58) تكرار تليها القيم التربوية الاجتماعية (21) قيمة تكررت (54) تكرار ثم القيم التربوية الأخلاقية (21) قيمة بـ (46) تكرار، أما بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني فان القيم التربوية التي لم يتم التركيز عليها وقل تكرارها والتي لا تقل شانا عن باقي القيم التربوية الأخرى هي القيم التربوية الجسمانية فقد استخرج الباحث (4) قيم تكررت (7) تكرارات، تليها القيم التربوية الجمالية بـ (4) قيم مكررة (6) تكرارات، وأخيرا القيم التربوية العقلية بـ (3) قيم و(5) تكرارات، تضمن كتاب التربية الإسلامية (76) قيمة تربوية صريحة مستخرجة من الدروس، ومقارنة بالحجم الكمي للدروس واختصار مواضيعها مع مراعات

مستوى التلاميذ توصل الباحث للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي: أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ثري بالقيم التربوية.

خاتمة:

إن المدرسة كمؤسسة لها دور فعال في تشكيل قيم الأفراد وإعادة بلورتها فهي تعد العنصر الأساسي في بناء وترسيخها في نفوس التلاميذ، وتجسيدها في سلوكهم حيث أن التلميذ يقضي كل وقته فيها.

ومن خلال هاته الدراسة البسيطة في محتواها وكمها إلا انه لها أبعاد تربوية، من حيث الوسيلة – الكتاب المدرسي– المتمثل في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الذي لازال يحظى بالعناية والأهمية وعدم الاستغناء عنه مهما تعددت الوسائل التربوية فهو الأقرب والألصق بذهن التلميذ، وقد حاول الباحث تحديد محتواه للكشف عن القيم التربوية التي تضمنها والتي نقرا أبعادها التربوية في حياة المتعلم الآنية والمستقبلية.

ومن منطلق أهمية القيم التربوية في حياة الفرد وخصوصا تلاميذنا يرى الباحث من خلال هاته الدراسة، ضرورة توجيه اهتمام الباحثين نحو إعداد بحوث وبرامج تهتم بدراسة القيم في الأواسط التربوية وتنميتها وتطويرها في حدود الشرع في يواكب التغيرات الحاصلة.

وجدير بالذكر أن كل بحث علمي تتلقاه صعوبات وقد تلقى الباحث بعض الصعوبات في إعداد هذا البحث منها ما خص عملية البحث، ومنها ما خص بالباحث.

فيما يخص بالبحث: فهو الفترة الزمنية الضيقة لإعداد البحث في جمع و إلمام المادة العلمية النظرية وهذا لشساعة موضوع القيم التربوية وتناولاتها وتداخل وجهات النظر العلمية فيها وقلة المراجع الورقية وصعوبة تحميل المراجع الالكترونية، بالإضافة إلى التوزيع الزمني للحصص والأعمال الإضافية والموجهة التي أحيانا ما تلهي الباحث عن الانشغال بالبحث.

أما في ما يخص بالباحث: الانشغالات اليومية والمسؤولية كون الباحث عامل حر، وبعد مكان السكن عن مقر الجامعة... ورغم كل هذه الصعوبات حاول الباحث تذليلها بالجد

والمثابرة قدر المستطاع، فصعوبات البحث هي جزء منه ومهما كان يبقى كل عمل يقدمه أو يقوم به الإنسان يعتريه الخلل والنقصان والكمال لله وحده.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عليها الدراسة، استخلص الباحث مجموعة من التوصيات:

1. تنمية القيم التربوية الجمالية من اجل الارتقاء بالحس الجمالي لتلامذتنا فالتربية الجمالية من ضروريات الحياة السوية التي لا يمكن الاستغناء عنها.
2. تنمية القيم التربوية الجسمانية وذالك من خلال تضمينها في وحدات الكتاب بشكل اكبر كالتطرق لدروس تحث على النظافة وأخرى على ممارسة الرياضة والحفاظ على الصحة... لما لها أهمية في وانعكاسات على سلوك تلامذتنا.
3. تنمية القيم التربوية العقلية، من خلال إدراج مضامين قيمية تحث على البحث وتنمية روح التفكير والابتكار، حتى نساير التقدم العلمي والتكنولوجي، لأنه هو السبيل من اجل تقدم الأمة الإسلامية ورقيها.
4. الاهتمام بالقيم التربوية ومحاولة التركيز عليها في عملية التدريس وفق سلم قيمي يتلفاه التلميذ في المرحلة الابتدائية وخاصة السنة الخامسة ابتدائي لأنها سنة نهائيا لهاته المرحلة وسن عمرية مهمة للتلاميذ لما يمر به من تطور في الجانب العقلي والنفسي والجسماني.
5. تضمين الكتاب ودليل المعلم لبعض التوجيهات التي تساعد على تدريس القيم التربوية كالإشارة المناسبات والقضايا الاجتماعية المناسبة للقيم المدروسة.
6. تضمين ملخصات مناسبة بالقيم المرغوبة والمنوي إكسابها للتلاميذ في كل وحدة من وحدات الكتاب وتزويد المعلمين بها خلال بداية العام الدراسي.
7. الاهتمام بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمجتمع والمسجد في تنمية القيم التربوية لدى النشء.

8. يرى الباحث انه في حالة إعادة النظر في منهاج التربية الإسلامية أو وضع منهاج جديد فانه من الضروري الاهتمام بالقيم التربوية والعمل على توفرها بشكل مناسب، والاستفادة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

إجراء بحوث ودراسات حول منظومة القيم التربوية في مراحل تعليمية أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1. القران الكريم.

ثانيا: المراجع

1- المعاجم والقواميس:

1) اللقاني، احمد (1999): ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس***، عالم الكتب، القاهرة

2) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (1978): ***القاموس المحيط***، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت.

2- الكتب:

1) إبراهيم، نجيب إسكندر وآخرون (1997): ***قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2) أبو العينين، علي خليل (1988): ***القيم الإسلامية والتربوية***، د ط، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.

3) أبو الفتوح، رضوان وآخرون (1980): ***الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه أسسه تقويمه استخدامه***، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

4) أبو جادو، صالح محمد (1988): ***سيكولوجية التنشئة الاجتماعية***، د ط، دار المسيرة، عمان.

5) الجلاد، ماجد زكي (2007): ***تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتجيات تدريس القيم***، ط 2، دار المسيرة، عمان الأردن.

6) الحريري، رافدة (2009): ***التربية وحكايات الأطفال***، دار الفكر، عمان، الأردن.

7) الحسن، إحسان محمد (2005): ***مناهج البحث الاجتماعي***، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

8) الداهري صالح حسن، احمد كيبس وهيب مجيد (2000): ***المدخل في علم النفس التربوي***، دار الكندي للنشر، الأردن.

9) الديب، رمضان إبراهيم (2006): ***أسس ومهارات بناء القيم التربوية***، د ط، مؤسسة أم القرى، القاهرة مصر.

10) الزحيلي، وهبة (1986): ***أصول الفقه الإسلامي***، ط 2، دار الفكر، دمشق سوريا.

11) الزيات، فخري حسن، د.س: ***التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته***، عالم الكتب، القاهرة مصر.

12) الأشقر، محمد سليمان عبد الله (2004): ***الواضح في أصول الفقه الإسلامي للمبتدئين***، دار السلامة، الإسكندرية، مصر.

13) الشحات، إبراهيم منصور، د س: ***أصول الفقه الإسلامي***، دار النهضة العربية، دب.

14) الأغا، إحسان خليل (2000): ***البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته***، ط 3، مطبعة الأمل، غزة.

15) العاني، وجيهة ثابت (2014): ***القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة***، دار الكتاب الثقافي، الأردن.

16) العساف، صالح بن محمد (1995): ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***، مكتبة العيبكان، د ب.

17) الغزالي، محمد، د.س: ***خلق الإنسان***، دار الكتب الحدينة، القاهرة، مصر.

18) المليجي، يعقوب (1980): ***الأخلاق في الإسلام***، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

19) النجار، احمد بن محمد الصادق (2010): ***دروس في أصول الفقه للمبتدئين***، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، السعودية.

20) النحلاوي، عبد الرحمان (2010): ***أصول التربية الإسلامية وأساليبها***، د ط، دار الفكر، دمشق.

21) النقيب، إيمان العربي (2002): ***القيم التربوية في مسرح الطفل***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

22) الهاشمي عطية، عبد الرحمان محسن علي (2011): ***تحليل مضمون المناهج المدرسية***، دار صفاء، عمان الأردن.

23) اليماني، عبد الكريم علي (2009): ***فلسفة القيم التربوية***، دار الشروق، عمان الأردن.

24) أنجرس موريس، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون (2006): ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***، ط 2، دار القصبة، الجزائر.

25) بدوي، عبد الرحمان (1977): ***مناهج البحث العلمي***، د ط، وكالة المطبوعات الكويتية، الكويت.

26) بوحوش عمار، ذنيبات محمد (1995): ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث***، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

27) حثروبي، محمد صالح (1999): ***نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته***، دار الهدى، الجزائر.

28) رفعت، محمد (1964)، ***أصول التربية وعلم النفس***، دار الفكر العربي، د ب.

29) سعد، عبد الرحمان (1991): ***السلوك الإنساني تحليل وقياس المتغيرات***، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر.

30) سلمان عطية محمد، عبد النافع سعيد (2001): ***تعليم الدراسات الاجتماعية***، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة.

31) طعيمة، رشدي (1887): ***تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية***، دار الفكر العربي، القاهرة.

32) طهطاوي، السيد احمد (1996): ***القيم التربوية في القصص القرآني***، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

33) عبد الرحمان، هالة حجاجي (2008): ***دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة***، د ط، دار العلم والإيمان، الإسكندرية، مصر.

34) عبد الغاني، عماد (2007): ***منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات***، دار الطبيعة للنشر، بيروت، لبنان.

35) عطاء، عبد الرشيد ليلة (1993): ***الجانب التطبيقي للتربية الإسلامية***، دار تهامة، للنشر جدة.

36) عفيفي، محمد الهادي (1977): ***في أصول التربية الفلسفية للتربية***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

37) عمر، احمد أنور (1980): ***الكتاب المدرسي تأليفه إخراجه ألطباعي***، د ط، دار الحرية، الرياض.

38) عمر، ماهر محمود (1988): ***سيكولوجية العلاقات الاجتماعية***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

39) غربي، علي (2006): ***أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية***، مطبعة سيرتا كوبي، فسنطين الجزائر.

40) كتاب التربية الإسلامية، سنة خامسة ابتدائي، (2013- 2014)، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

41) لطفي، بركات احمد (1990): ***فلسفة التربية***، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.

42) محمد، علي محمد (1983): ***الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي***، د ط، دار النهضة العربية، بيروت.

3- المجلات والدوريات:

1) الجيلالي حسان، لوحيدي فوزي (2014): ***أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية***، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي.

2) الخميسي، احمد حسين (1997): ***نظرة في غرس القيم***، مجلة الفيصل، عدد 23، الرياض.

3) السليم، بشار عبد الله (2015): ***القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأولى في الأردن***، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 42، العدد 2، الأردن.

4) القيسي، مروان (1990): ***المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القران الكريم والسنة الشريفة***، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 22، العدد 2، جامعة اليرموك، الأردن.

5) محمد الخوالدة، محمد يزيد الشوحة (2005): ***القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا في المرحلة الأساسية في الأردن***، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 3، العدد 1، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

6) ناجي حسن علي، الرواجفة دياب (2002): ***دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن***، مجلة كلية التربية، عدد 19، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

4- الرسائل الجامعية:

1) الأغا، إيهاب عبد المعطي سعيد (2010): ***القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

2) الأسطل، سماهر عمر (2007): ***القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القراني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

3) احمد، مهدي ماجد رزق (2013): ***القيم الاجتماعية والجمالية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن***، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

4) العتيبي، خالد بن عليثة بن صعيقر (2012): ***القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي***، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

5) العرجمي، سمية سلمان عثمان (2012): ***دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع أساسي بفلسطين***، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

6) القرني، حسن عبد الله (2004): ***القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

7) النخالة، سمية سالم، د س: ***القيم التربوية المتضمنة في شعر الإمام الشافعي***، مدرية دائرة المناهج، وزارة التربية والتعليم العالي، د ب.

8) الغوراني، أيمن (2001): ***دور برامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم***، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.

9) بن رومي، عبد الرحمان بن الرومي (2012): ***تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها***، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

10) حمودة، محمود إبراهيم ربيع (2009): ***القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا***، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

11) غدير احمد، عبد الغاني (2014): ***القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي***، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر.

12) فروي، أسماء (2014): ***قيم الهوية الوطنية في كتابة التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية***، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

13) فلوت، نور السيد (2005): ***مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين***، كلية التربية، الجامعة السلامية، غزة.

14) هادفي منى، محمود فاطمة الزهراء (2017): ***القيم التربوية في النصوص الدراسية***، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي، تبسة.

5- المناشير الرسمية:

1) الدستور الجزائري (2008)

2) ميثاق ***أخلاقيات قطاع التربية الوطنية***،2016

3) وزارة التربية الوطنية (2014): ***منهاج مادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي.***

4) وزارة التربية الوطنية، ***مدخل عام لمناهج السنة الخامسة ابتدائي***، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

6- المواقع الالكترونية:

1) فضيل عبد القادر، ***موقع منتدى مفتشي اللغة العربية وآدابها في الجزائر.***

الملاحق

ملحق رقم (1) فهرس كتاب التربية الإسلامية سنة خامسة ابتدائي

الفهرس

3 . المقدمة.
4 . بناء التعلمات.
6 . لقمان الحكيم يوصي إبنه
8 . الإيمـــان باليوم الآخر
10 . الحج إلى بيت الله الحرام
12 . الإيمان بالقضاء والقدر
14 . من حياة سيدنا نوح -عليه السلام-
16 . الإدماجية الأولى.
18 . من أفعـــال المؤمنين
20 . أحب أســـرتـــي
22 . أحسن التصرف في المال
24 . من يســـر الإسلام
26 .زكـــاة الفطـــر
28 . طاعة الله والرسول ﷺ.
30 . الإدماجية الثانية
32 . أفعل الخير.
34 . أحـــافظ على البيئـــة
36 . المسلـــم لا يغـــش
38 . أتعـــاون مع غيـــري
40 . علاقتـــي بأخي المسلم
42 . الإدماجية الثالثة.
44 . الرسول ﷺ في المدينة
46 . أسمـــاء ذات النطـــاقيـــن
48 . الرسول ﷺ يصالح قريشاً
50 . عثمان بن عفان -رضي الله عنه-
52 . فتح مكة المكرمـــة
54 . حجـــة الوداع
56 . الإدماجية الرابعة
57 . القرآن الكريم(سور : الأعـلى، الغاشية، الفجـــر، البلد)

ملحق رقم (2) استمارة تحليل المحتوى لكتاب التربية الإسلامية سنة خامسة ابتدائي

الرقم	المجال	القيمة	التكرار	النسبة المؤوية
1	القيم التربوية الوجدانية	ذكر الله	///	
2		الموعظة	/	
3		عدم الشرك بالله	///	
4		إقامة الصلاة	//	
5		طاعة الله	///	
6		ابتغاء مرضات الله	/	
7		حج البيت	//	
8		الإيمان بالله	/// /// /	
9		الإيمان بالملائكة	/	
10		الإيمان بالكتب	/	
11		الإيمان بالرسل	/	
12		الإيمان باليوم الأخر	/	
13		الإيمان بالقضاء والقدر	///	
14		عبادة الله	////	
15		توحيد الله	///	
16		الدعوة إلى الله	//	
17		شكر الله	/	
18		معرفة شعائر الله	/	
19		طاعة الله ورسوله	////	
20		محبة الله ورسوله	/	
21		تلاوة كتاب الله	/	
22		تقرب إلى الله	/	
23		الاعتصام بحبل الله	/	
24		العمل الصالح	/// //	
25		الحكمة	//	
26		شكر الوالدين	/	
27		طاعة الوالدين	//	
28		مصاحبة الوالدين	/	
29		الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	//	
30		الصبر	/// /	

31	القيم التربوية الأخلاقية	خفض الصوت	//	
32		الكلمة الطيبة	/	
33		الاستقامة	//	
34		الأدب	/	
35		الاحترام	/	
36		عدم تبذير المال	/	
37		اليسر	///	
38		السعي في طلب الرزق	/	
39		الصدق	//	
40		إماطة الأذى	/	
41		عدم الغش	/	
42		التقوى	////	
43		الوفاء	/	
44		الحق	//	
45	القيم التربوية العقلية	طلب العلم	//	
46		التعليم	/	
47		التدبر	//	
48	القيم التربوية الاجتماعية	الإحسان	////	
49		العدل	//	
50		الأمن	//	
51		المحبة	/ ///	
52		الوئام	/	
53		الألفة	///	
54		التعاون	// ///	
55		التماسك	////	
56		العطف	/	
57		الطاعة	/	
58		الإنفاق	//	
59		الزكاة	///	
60		الصدقة	////	
61		الأمانة	/	
62		التكافل	/	
63		الرحمة	/	
64		التآخي	///	

65		السلام	/	
66		الإخاء	/	
67		المساواة	/	
68		الشورى	/	
69	القيم التربوية الجسمانية	الاعتدال في المشي	//	
70		القوة	///	
71		العمل بجهد واجتهاد	/	
72		النظافة	/	
73	القيم التربوية الجمالية	البناء والتعمير	///	
74		الازدهار	/	
75		الحرص على نظافة المحيط	/	
76		المحافظة على النبات والأشجار	/	